وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاسلامية و الحضارة

قسم التاريخ

هواري بومدين من خلال مؤلفات محي الدين عميمور

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطالبة :

داي مريم

اشراف الاستاذ :

د/عطية محمد

الإسم واللقب	الجامعة	العضوية
أ/د بن سعيدان محمد	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
أ/د عطية محمد	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفاً ومقررا
أ/د قفاف عبد الرحمن	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي : 2022-2023م

1443-1444هـ

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاسلامية و الحضارة

قسم التاريخ

هواري بومدين من خلال مؤلفات محي الدين عميمور

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر

اعداد الطالبة :

داي مريم

اشراف الاستاذ :

د/ عطية محمد

الموسم الجامعي : 2022-2023م

1443-1444هـ

شكر و العرفان :

الحمد لله أولا على نعمة العلم و المعرفة التي أنعمها الله علينا .

و الحمد لله ثانيا على أنه وفقني في إجاز هذا العمل المتواضع .

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذ المشرف " محمد عطية " الذي قدم لي يد العون بنصائحه و توجهاته

و لم يبخل علي منذ البداية إلى غاية النهاية .

و شكر الخالص لكل أساتذة قسم التاريخ و إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية .

كما أشكر جزيل الشكر لأعضاء اللجنة المناقشة التي تفضلت بقبول مناقشتها لموضوع بحثي فلهم كل التقدير و الإحترام.

الإهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع الى :

إلى من أحمل أسمه بكل أفتخار والدي الذي تمنيت حضوره اليوم ليفتخر بي رحمه الله و جعل قبره روضة من رياض الجنة و أسكنه فسيح جناته يا رب.

وإلى صاحبة السيرة العطرة و بسمة حياتي و سر وجودي التي لم تتهاون يوما في توفير سبيل الخير وسعادة لي التي كان لها الفضل الأول في نجاحي إيصالي لمركزي هذا أمي و جنتي الغالية أطال الله في عمرها و حفضها الله ورعاها .

و إلى من قضيت معهم أجمل و أحلى أيامي و ذكرياتي عائلتي و سندي إخوتي "بلال" و "بلقاسم " و خواتي " أمينة " و " سارة " و " إكرام " وإلى صغار العائلة "معاذ "و "هاجر" و "فطوم" و"لينة" و "محمد" وضيف العائلة الجديد " بهاء الدين " حفضهم الله و رعاهم .

وإلى من علمتني الحروف الأبجدية و أول معلمة لي في مساري التعليمي أستاذتيا القديرة "مسعودة البار" حفضها الله ورعاها وجزاها كل خير.

كما أتقدم بالشكر لصديقتي التي رافقتني في مساري دراسي هذا التي جسدت رمز الأخوة أختي و صديقتي "كريمة عطاري" التي لم تبخل عليا بتقديم أي مساعدة.

قائمة المختصرات

page	p
بدون بلد نشر	ب.ب.ن
بدون تاريخ نشر	ب.ت.ن
بدون دار نشر	ب.د.ن
ترجمة	تر
الجزء	ج
صفحات متتالية	ص ، ص
صفحة	ص
طبعة	ط
العدد	ع
تقديم	تق
المجلد	مج

مقدمة

حظيت الجزائر بالعديد من الشخصيات البطولية و العظيمة التي تركت اثرا كبيرا من خلال تضحيات قدموها في سبيل نقل و تخليص الجزائر من جميع مخلفات الإستعمار الفرنسي إلى بر الامان و إرجاع كل ما فقد إبان الاستعمار الفرنسي ، حيث من هذا المنطلق اتطرق في موضوعي لتسليط الضوء على اهم شخصية تاريخية و قيادية " محمد بوخروبة " او ما يعرف باسمه الثوري هواري بومدين كان ثوريا و مناضلا و مجاهدا و قائد عسكريا و سياسيا ذكيا ، لقد نال هواري بومدين مكانة كبيرة لكل ما قدمه من المواقف قبل وبعد الاستقلال وعند تقلده منصب رئيسا لجمهورية الجزائرية بعد إنقلاب 19 جوان 1965م.

اشتهر الرئيس هواري بومدين بالعديد من أفعاله و مساندته لبعض القضايا الدولية و مواقفه إتجاهها فقد نال الرئيس هواري بومدين حب الكثيرين لأنه استحق الثناء و تخليد لذكراه و لكل ما قدمه كما ظلت جوانب هذه الشخصية خفية لفترة طويلة من مسيرته حتى بعد وفاته ، لكن في المقابل وندرة ذكر هذه الشخصية و تزويد برصيد المعرفي عنها ،إلا أن الإخلاص و الوفاء من رد الجميل هذا ما تمتع به المرافق الرئيس هواري بومدين و الوزير سابق محي الدين عميمور لتدوين و ذكر كل المواقف وإنجازات الرئيس بومدين ، حيث ركز منذ ولادته الى غاية توليه الحكم ووفاته لأنه ركز على أن لا تنسى هذه الشخصية لأنه تجسيدا لمعنى الأخ و الرفيق الدرب و هذا ما سأعتمده على ما ذكره من خلال المذكرات محي الدين عميمور لتركيز على الجوانب الشخصية لسيرة الراحل هواري بومدين .

1- الأهمية العلمية للبحث :

تتجسد أهمية دراستي لهذا الموضوع بتحديد فترة حكم الرئيس هواري بومدين على أنها من أهم المراحل الاساسية و الانتقالية لبناء الدولة الجزائرية الحديثة ، مع إبراز أهم الأحداث التي عاشها العقيد هواري بومدين أثناء و بعد الثورة التحريرية ، مع الوقوف على أهم الاستراتيجيات التي قام بانتهاجها من أجل تحسن أوضاع الجزائر بالاعتماد على أهم مصدر موثوق و هو المرافق محي الدين عميمور لمساهمته بتزويدنا بمعارف الغامضة في مسيرة الرئيس هواري بومدين .

2- دوافع اختيار موضوع البحث :

أ- الدوافع ذاتية :

- الرغبة الذاتية لدراسة شخصية هواري بومدين لقلة الدراسة عنه .
- الميول و الإعجاب بأهم شخصية قيادية و التعرف عليه بشكل اعمق و ادق .

- المحاولة لتناول أهم الصفات و الجوانب هذه الشخصية و لما سميت بشخصية اللغز .

ب- الدوافع الموضوعية :

- ندرة الدراسات و الابحاث التي تشمل أوضاع الجزائر في عهد الرئيس بومدين .
- التطرق لمعرفة المسار السياسي و الاقتصادي الذي انتهجه الرئيس هواري بومدين لبناء الجزائر بعد الاستقلال لإعادة مكانتها دوليا .
- معرفة كل إنجازات و مجهودات الرئيس هواري بومدين خاصة بعد الاعتماد على كل ما أورده المرافق محي الدين عميمور حول الشخصية هوري بومدين .

3- الإطار الزماني و المكاني للبحث :

تمتد فترة البحث التي يتناولها الموضوع من سنة 1932-1978م أي ابتداء من مولد الشخصية المدروسة هواري بومدين ونشأته وتكوينه ومن ثم التحاقه بصفوف الثورة التحريرية الى غاية توليه عدة مناصب في الجيش و في الحكومة المؤقتة الى توليه منصب الرئاسة الجمهورية الجزائرية و بناء دولة لا تزول الا بزوال رجال ، وتشمل الدراسة كافة الاطار الجغرافي للجزائر.

4- الدراسات السابقة :

تعتبر شخصية الراحل هواري بومدين من أشهر الشخصيات المعروفة وذلك بناءاً على تجسيد حب الكثيرين لأهم مواقفه و أفعاله و مساندته لبعض و أهم القضايا عصره ، ولكل ما قدمه من التضحيات إبان الثورة التحريرية 1954-1962م وحتى في عدة المجالات لبناء دولة جزائرية بعد الاستقلال ، ومن الدراسات التي تناولت و تطرقت فيها لموضوع بحثي نجد اطروحة لنيل درجة الدكتوراه دولة في تخصص علم الاجتماع و التنمية لدكتور مطمر محمد العيد تحت عنوان :"الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا) جامعة باجي مختار ، عنابة الجزائر، 2005 غير منشورة ، ومذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ الحديث و المعاصر لطالبة بدريوع صبرينة المعنونة "الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي المرحلة البومدينية نموذجا (1965-1978م) جامعة المنتوري ، قسنطينة الجزائر 2001 غير منشورة.

اضافة الى ذلك كتاب "من أعلام الجزائر في العصر الحديث (الرئيس هواري بومدين زعيم المعارك التحرير و التعمير)" للمؤلفة سليمة كبير قد تضمنت محطات هامة من حياة الرئيس بومدين قبل الاستقلال بدأً من مولده و نشأته و مشاركته في الثورة التحريرية المجيدة إلى غاية بعد الاستقلال و توليه منصب رئاسة الجمهورية وأهم إسهاماته في بناء الجزائر في عدة مجالات حتى وفاته ، أما ما

كتب عن الرئيس هواري بومدين بالغة الاجنبية نجد كتاب للمؤلف بينجامين ستورا بعنوان "تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988" لمترجمه للغة العربية صباح ممدوح كعدان و قد استفدت من هذا الكتاب لدراسة بداية من المجال الاقتصادي و الثقافي في عهد الرئيس هواري بومدين ، و للإشارة فقد وفرت و ساعدتني هذه الدراسات التاريخية المهمة في إنجاز هذا البحث بإرشادي لعدد هائل من المصادر و المراجع و لتوفير الوقت في البحث عنهم.

5- أهداف الدراسة :

- التعرف عن الشخصية هواري بومدين بدراسة شتى جوانب حياته.
- التطرق لأهم المناصب التي تقلدها هواري بومدين في مسيرة حياته اثناء مشاركته إبان الثورة المجيدة وحتى بعد الاستقلال.
- التعرف على المرافق محي الدين عميمور وإبراز علاقته بالرئيس هواري بومدين ولتوضيح أسباب ودوافع كتاباته عن الرئيس بومدين.
- إبراز و التعرف على الفترة الزمنية الممتدة من 1965-1978م وعن أهم و أبرز المحطات التاريخية والمواقف المبذولة للمساهمة في بناء الجزائر بعد الاستقلال.
- تشجيع الباحثين للمساهمة في إثراء رصيد من الدراسات التاريخية في الفترة 1954-1978م.

6- لإشكالية البحث :

لدراسة هذا البحث ارتأيت الاشارة للإشكالية التالية :

- ماهي الآراء و الابحاث التي قدمها لنا محي الدين عميمور شخصية الرئيس الراحل هواري بومدين ؟

و للإجابة على هذا الإشكال الرئيسي وضعت مجموعة من تساؤلات الفرعية تتمثل كما يلي :

- من هو هواري بومدين ؟ كيف كانت البيئة التي نشأ بها هواري بومدين ؟
- كيف انضم هواري بومدين لثورة التحريرية ؟ و ماهي اهم المناصب التي تقلدها الى غاية إنقلاب 19 جوان 1965م ؟
- ماهي أبرز المواقف و إنجازات هواري بومدين الخالدة حتى بعد وفاته ؟

7- المنهج المتبع في البحث :

اعتمدت في دراسة موضوعي هذا على :

– المنهج التاريخي الوصفي لأن الموضوع تاريخي فوجب أن اعتمد على هذا المنهج لعرض و وصف الأحداث و الوقائع التاريخية .

– المنهج التاريخي التحليلي لسرد الاحداث التي مر بها هواري بومدين و تحليلي تمثل في دراسة وتحليل الادوار الذي قام بها بومدين في كل مراحل التي سبقت قبل و بعد توليه الحكم .

8- خطة البحث :

اعتمدت للإجابة على إشكاليات التي قدمت قمت بوضع الخطة قسمت الى مقدمة و الفصل التمهيدي و ثلاث فصول و خاتمة مرفقة بملاحق .

– **الفصل التمهيدي :**

تضمن هذا التمهيد التعريف بشخصية المرافق محي الدين عميمور و أهم مؤلفاته و بإعطاء لمحة عن أسباب كتابته حول الرئيس هواري بومدين و وصف الكتاب ظاهريا و باطنيا و خاصة كتابه "ايام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى "و عن أهمية ملازمة عميمور لهواري بومدين .

– **الفصل الاول :**

تناول هذا الفصل نبذة تاريخية عن الرئيس هواري بومدين و تضمن أربع عناصر : أولا : حياة هواري بومدين(مولده و نشأته و زواجه) ، ثانيا : تعليمه ومساره تكويني ، ثالثا : بومدين السياسي والعسكري انقسم الى مشاركة هواري بومدين في الثورة و بومدين رئيسا للأركان ، و رابعا: هواري بومدين في مواجهة الأزمات و اندرج ضمن هذا العنصر ثلاث عناوين منها : أزمة العقيد هواري بومدين مع الحكومة المؤقتة و أزمة الصائفة 1962م و حركة الانقلاب 19 جوان 1965م .

– **الفصل الثاني :**

عالجت في هذا الفصل بعنوان "هواري بومدين رئيس الجمهورية" ، تضمن أربع عناصر أولها: تنظيمات الرئيس هواري بومدين السياسية و العسكرية ، ثانيا : تنظيمات الرئيس بومدين الاقتصادية منها تبني مشروع الثورة الزراعية و إطلاق برامج الثورة الصناعية وسياسة المالية وتجارية ، ثالثا: تنظيمات الاجتماعية منها ترقية الصحة و احتواء البطالة ، رابعا : التنظيمات الرئيس هواري بومدين الثقافية منها إجبارية و مجانية التعليم و مباشرة سياسة التعريب.

الفصل الثالث :

تطرقت في هذا الفصل الذي بعنوان دبلوماسـ سية هواري بومدين ، تضمن هذا الفصل أربع عناصر أولا : العلاقات السياسية للرئيس بومدين مع الدول العربية منها تونس و المغرب الاقصى

ثانيا : العلاقات السياسية لرئيس بومدين مع الدول الغربية لكل من المعسكرين الشرقي و الغربي وفرنسا و أمريكا اللاتينية و باكستان ، ثالثا :اهم المواقف و دور الرئيس بومدين اتجاه بعض الدول منها القضية الفلسطينية و الصحراء الغربية و دوره في حركة عدم الانحياز ، أما رابعا : وفاة الرئيس هواري بومدين و صدى هذا الخبر على اهم شخصيات و صحافة .

9- عرض أهم المصادر و المراجع البحث :

من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في إنجاز هذه الدراسة متنوعة منها المصادر والمراجع و المقالات وحتى الرسائل الجامعية يمكن تلخيصها كالاتي :

اولا : المصادر :

- مذكرات رائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة لمؤلفه الرائد لخضر بورقعة (1933-2020) و الذي قام بتقديمه الفريق سعد الدين الشاذلي ، حيث الرائد بورقعة عاصر الرئيس هواري بومدين بحكم كان ضابط بالولاية الرابعة فقد استفدت من هذا المصدر الهام في الجانب السياسي من حياة بومدين عندما كان عقيد و بأحداث في معرفة الصراع و الخلافات التي كانت بين العقيد بومدين و الحكومة المؤقتة و انتهاءها بحركة الانقلاب 19جوان1965م.
- هواري بومدين رحلة أمل و اغتيال حلم للمؤلف محمد صالح شيروف الذي يعتبر صديق ورفيق درب هواري بومدين ، و ذلك من خلال ملازمته في الدراسة وحتى بعد فرارهما من قسنطينة الى القاهرة لإكمال دراستهما ، حيث ساعدني هذا المصدر في التعرف على أهم الجوانب الشخصية هواري بومدين منذ نشأته و مغامراته.
- هواري بومدين الرئيس القائد (1932-1978) للكاتب سعد بن البشير العمامرة الذي عايش فترة حكم الرئيس بومدين ، وذلك من خلال اعجابه بأهم ما قام به الرئيس خاصة في الصعيدين الخارجي و الداخلي ، كما ركز المؤلف على المولد و النشأة الرئيس الى غاية وفاته.

ثانيا : المراجع :

- هواري بومدين وآخرون ما قاله و اثبتته الأيام لصاحبه عمار بومايدة حيث استفدت من هذا الكتاب في التطرق لحياة الشخصية لهواري بومدين من مولده و نشأته وحتى زواجه ، و أيضا استفدت في المجالات الاقتصادية و الثقافية ، و أيضا تحدث عن الدبلوماسية الرئيس بومدين مع الدول و مساندته لهم.

- كتاب الجزائر من بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة لمؤلفه يحي أبو زكريا أفادني هذا الكتاب في دراسة أهم أعمال الرئيس بومدين في عدة مجالات خلال فترة حكمه التي تحدث عنها بالتفصيل.

10- صعوبات البحث :

- ضيق المدة الزمنية لدراسة هذا الموضوع .
- وجود صعوبة في التنقل للولايات الاخرى التي تحتوي على الوثائق الأرشيفية و المراجع المتعلقة بذكر الجوانب هذه الشخصية .
- صعوبة الحصول على المادة العلمية المتخصصة في الكتابة عن هذه الشخصية .
- مواجهة اختلافات تعدد الآراء حول تاريخ ميلاد هواري بومدين في المراجع و المصادر .
- نقص إعتماد على المراجع و المصادر الأجنبية و ذلك لصعوبة الترجمة التي تستغرق وقتا و جهدا كثيرا.

الفصل التمهيدي

الـــــــــتعريف بشخصية محي الدين عميمور

1- تعريف بشخصية هواري بومدين .

2- أهم مؤلفاته .

3- أسباب كتابته حول الرئيس هواري بومدين .

4- وصف كتاب " أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى " ظاهريا و باطنيا.

5- ملازمة محي الدين عميمور لرئيس هواري بومدين .

تمهيد:

حظيا هواري بومدين بالعديد المرافقين وكان أبرزهم مُحي الدين عميمور الذي جسد كل معاني الأخوة والوفاء والصداقة كما تقلد هذا الاخير العديد من المناصب رفقة بومدين في كل المحطات حياته ليهتم ، محي الدين عميمور بمسار حياة بومدين مما دفع به لتدوين كافة الأحداث وإنجازات التي عايشها هواري بومدين.

1- **التعريف بصاحب الكتاب محي الدين عميمور :**

ولد محي الدين عميمور في 18 ماي 1935 ينتمي لأسرة مجاهدة من ولاية ميلة شرق الجزائر طبيب بشري و اول جزائري يتخرج من المشرق العربي " طب حسين الشمس " مارس نشاطا طلابيا و كشفيا متعدد خلال مرحلة الدراسة ، كان عضوا في بعثة جمعية العلماء المسلمين في القاهرة و بعد الانفصال عنها أثر قيام الثورة نوفمبر 1954م كون مع عدد من أعضائها البعثة الجزائرية الحرة قطع دراسته الطبية في 1957م ليلتحق بجيش التحرير الجزائري ثم استكمل عام 1963م ، وبدأ الكتابة بانتظام في منتصف الستينات على صفحات المجلة الجيش مستعملا بتوقيع " م...دين "[1].

إختاره الرئيس الجزائري هواري بومدين في 1971م مستشارا إعلاميا ورافقه في كل نشاطاته الداخلية و الخارجية الى غاية وفاة الرئيس هواري بومدين في 1978م ، و تكمل المسؤولية الاعلامية الى جانب الرئيس رابح بيطاط خلال الفترة الانتقالية بعدها استدعاه الرئيس شاذلي بن الجديد و عينه سفيرا للجزائر في باكستان 1989م ، ثم استدعاه الرئيس اليمين زروال في 1998م و عينه عضوا في مجلس الأمة و واصل الكتابة بإذن منه في سنة 2000م اختاره الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عضو في حكومته الثانية و كلفه بوزارة الاتصال و الثقافة و كُرم أكثر من مرة في الجزائر و في عدَة عواصم عربية[2].

[1] محي الدين عميمور ، انطباعات الستينات ، ج 1 ، السداسي 2 ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2016،ص 277.

[2] نفسه ، ص279.

2- أهم مؤلفاته :

❖ **كتاب " أربعة أيام صححت تاريخ العرب "** : قام الكاتب و الوزير الاسبق محي الدين عميمور بإصدار كتاب الجديد تناول فيه العلاقات المصرية الجزائرية على خلفية الأحداث التي شهدتها الفترة التي تم فيها مباراة كرة القدم بين منتخبي البلدين في إطار تصفيات كأس العالم ، و جاء في الكتاب أن ما حدث من اجل المباراة لم تكن أثمر من رأس الجبل الثلج العائم الذي جسد حلقات متتالية من سوء الفهم و تفاهم بين البلدين الشقيقين ، و قد اختار محي الدين عميمور عنوان اربعة أيام صححت تاريخ العرب و تضمن هذا الكتاب العديد من الصور النادرة لرؤساء البلدين في السبعينات[1] .

❖ **كتاب " لله و الوطن " :**

يتكون هذا الكتاب من 579 صفحة و يضم 90 مقالة مما نشر للكاتب في الصحف الوطنية والدولية ، و تناول العديد من القضايا الوطنية الجهوية و الدولية و من بين مقالات شرحت العديد من احداث الجزائر في المرحلة الأولى للاستقلال ومن بينها العلاقات بين أحمد بن بلة و هواري بومدين و ظروف إستشهاد العقيد شعباني و العديد من القضايا السياسية ، مرورا بقضايا الأخوان المسلمين و علاقات مع "جائحة " الدول العربية وصولا الى العديد من أحداث العشرية الثانية من الالفية و خصوصا تطورات الحراك الجزائري و مناورات الاستلاء على نتائجه ، و يضم الكاتب عشرات الصور التي لم يعرف بعضها طريقة النشر في السنوات الماضية[2] .

❖ **كتاب " نحن و العقيد " :**

ألف محي الدين عميمور هذا الكتاب في 1 سبتمبر 2011م الذي تناول فيه الجوانب المأساوية التي عرفتها الساحة الليبية ، وكذا التعريف بقائد الثورة معمر القذافي منذ سبتمبر 1969م الى مطلع سنة 2011م الذي تمكن من امتلاك المكانة المتميزة بين القيادات العالم ، و المواقف الرجولة التي اتخذها خلال مسيرته على رأس دولة الليبية خاصة في ثورة سبتمبر 1969م و هزيمة 1967م و وقفته في مؤتمر في القمة العربية في 10 اوت 1990م في وجه الرئيس المصري حسني مبارك الذي فرض الدولة العربية التعامل مع القوات الأمريكية لتحطيم العراق بحجة تحرير الكويت ، و كذلك كيف تمكن من الصمود في وجه الاطلسي أثر قرار مجلس الأمن في مارس ، و في مواجهة الزمجرة

[1] محي الدين عميمور ، اربعة ايام صححت تاريخ العرب ، دار هومة ، الجزائر ، ص 452.

[2] انظر الموقع https://www.raialyoum.com/ تاريخ الاطلاع 2023/02/20 .

وضغوط أهم القوى في العالم ، و تعرض إلى كيفية إستخدام معمر القذافي للأموال التي كانت مكدسة لمدة أربعة عقود ثم عرض الموقف الجزائر من كل تلك الأحداث[1] .

❖ **كتاب " أنا و هو و هم " :**

تحدث الكاتب فيه عن شؤون الثقافة و الاعلام كيفية تمكن من الانضمام لسلك الإعلامي وفق مجموعة من الشروط التي وضعها أهمها : أن تكون له الحرية الكاملة في الممارسة لنشاطه ، كما استعرض الكاتب فترة الحكم الرئيس شاذلي بن جديد 1979م و ما رافقها من أجواء طبعتها التكتلات العصب و المنافسات اللاهثين وراء التموضع في الصفوف المحيطة بالرئيس ، كما ذكر كيف تمت دعوته من قبل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى الانضمام للإعلام ، كما تطرق كذلك الى فترة مرض الرئيس الراحل هواري بومدين و وفاته التي ظلت لغزا في نظر المسؤولين و عنوان للقتل في نظر المواطن[2].

3- أسباب كتابته حول الرئيس هواري بومدين :

تبادرت في ذهن محي الدين عميمور كتابة هذا الكتاب عقب وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين في 27 ديسمبر 1978م ، و زاد إلحاحا خلال المرحلة التي بدأ فيها التعتيم على أسمه و مسح شخصيته و المحاولة الاساءة اليه ، ثم لكل الثوابت الوطنية التي عمل على ترسيخها حيث وصل الأمر إلى أن البعض كانوا لا يجرؤون على رفع رؤوسهم في حضوره و هو حيا ثم بعد وفاته تغير الوضع و بدأت تظهر أشخاص تنقد الرئيس الراحل هواري بومدين ، فبالتالي رأى المرافق محي الدين عميمور نفسه مقصرا إتجاه الرئيس هواري بومدين[3].

حيث كان مرافقا له و العمل اليومي كان يمتص كل دقيقة من وقت محي الدين عميمور ، لذلك لم يكن له الوقت كافي أو الجهد الضروري لتسجيل الوقائع و الاحداث ، لذلك قام بكتابة كتابه : "أيام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات آخرى " الذي من خلاله تناول أهم ما قام به الرئيس هواري بومدين خلال مسيرة 13 سنة[4].

---

[1] انظر الموقع https://qaraeto.wordpress.com/ تاريخ الاطلاع 2023/02/20 .

[2] محي الدين عميمور ، انا و هو وهم ، موفم للنشر، الجزائر ، ط3 ، 2007 ، ص- ص9 - 568.

[3] محي الدين عميمور ، ايام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات اخرى ، دار اقرأ ، بيروت ، لبنان ، 1998،ص 7.

[4] نفسه ، ص 8.

4- وصف كتاب " ايام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى " ظاهريا و باطنيا :

أ- وصف الكتاب ظاهريا :

- **عنوان الكتاب** : أيام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات أخرى .
- **المؤلف** : محي الدين عميمور .
- **عدد الصفحات** : 272 صفحة .
- **لون الكتاب** : واجهة سوداء بها صورة هواري بومدين و الخلفية بها صورة و التعريف المؤلف محي الدَين عميمور .
- **طبيعة الكتاب** : الكتروني .

ب- وصف كتاب باطنيا :

ذكر الكاتب محي الدين عميمور في كتابه " أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى " حول النشأة و التكوين محمد بوخروبة الملقب بهواري بومدين و عن كيفية التحاقه بالثورة الجزائرية الى أن أصبح وزيرا للدفاع في عهد أحمد بن بلة ثم كيف قام بالانقلاب عن الرئيس بن بلة و بعدها توليه لرئاسة الجمهورية ، ثم بعدها بدأ يزودنا بأهم الإنجازات التي قام بها و تكلم عن ترأسها هواري بومدين و أهم نشاطاته منها : تأميم المحروقات التي تعتبر من اهم انجازاته التي قام بها ، وأيضا تكلم عن ترأس هواري بومدين لمؤتمر حركة عدم الانحياز و بين اهتمام الرئيس بومدين الكبير بالبعد الاقتصادي[1] ، ثم تطرق الكاتب إلى إبراز علاقة رئيس هواري بومدين و الرؤساء الدول الأخرى ، و الزيارات التي قام بها سوآءا مع الدول العربية الغربية ، فبعد كل التفاصيل التي قدمها الكاتب محي الدين عميمور إلا أنه لا يمكن التجاهل أهم حدث و هو وفاة الرئيس هواري بومدين و من بين أهم تفاصيل الوفاة بدأ بمرضه إلى أن وصل الى كيفية التشيع جنازته في أجواء حزينة بحضور أهم رؤساء الدول و كبار المسؤولين[2].

[1] محي الدين عميمور ، المصدر السابق ، ص 9 .

[2] نفسه ، ص10 .

5- ملازمة محي الدين عميمور لرئيس هواري بومدين :

يعتبر محي الدين عميمور مثالا للوفاء الذي ما بعده وفاء كيف لا و هو من أراد و سعى إلى تخليد ذكرى رفيق عمره الرئيس هواري بومدين و لأهم مواقفه و إنجازاته و أشهر أقواله الراسخة نتذكرها كلما اطلعنا على ما قدمه محي الدين عميمور من كتب تؤرخ لمسيرة أهم رجل للجزائر[1]،حيث لا تكاد تخلو أي زيارة رسمية لرئيس هواري بومدين سوآءا في الداخل الجزائر او خارجها من التواجد عميمور الأمر الذي ساهم في علم عميمور بكل صغيرة و كبيرة فيما يتعلق بالرئيس و الزيارات التي رافق فيها عميمور الرئيس بومدين الى خارج الوطن ، و ذلك لما دونه في كتابه الشهير " أيام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات أخرى " نذكر منها أهم رحلة للمرافق عميمور مع الرئيس بومدين هي بعنوان : "...في المدينة المحرمة ..." التي يروي من خلالها زيرتهما للصين لقوله في هذا الصدد "...كان من حسن حظي ..." ، حيث وصف عميمور أولا فرحته بمرافقة الرئيس هواري بومدين لقوله من حسن حظي كما سرد لنا الأجواء التي كانت متميزة بالبرود[2] .

ومن خلال دراسة هذا يتبين أن محي الدين عميمور سعى للإبقاء على ذكرى الراحل هواري بومدين بترسيخ أهم إنجازاته ومواقفه أطرحه الرصيد المعرفي يؤرخ لمسيرة هذه الشخصية البارزة باعتبار الرئيس بومدين من أشهر الشخصيات المعروفة بمواقفه و مساندته لبعض الدول.

[1] محي الدين عميمور ، أيام مع الرئيس ، المرجع السابق، ص 200.

[2] نفسه ، ص 201.

الفصل الأول

نبذة تاريخية عن هواري بومدين

اولا : حياة هواري بومدين.

ثانيا : تعليميه و مساره التكويني.

ثالثا : بومدين السياسي و العسكري.

رابعا : هواري بومدين في مواجهة الازمات.

تمهيد :

محمد بوخروبة أو ما يعرف باسمه الثوري هواري بومدين الذي ينحدر من الريف الجزائري ، حيث كانت نشأته تقليدية الذي واجه العديد من المصاعب و التحديات في دراسته منذ شبابه ، حيث سأتناول أهم محطات التي قام بها في حياته قبل أن يتقلد منصب رئيسا للجمهورية منذ دراسته و رحلته إلى مصر بالجامع الأزهر و عن كيفية التحاقه بالثورة التحريرية ، بالإضافة الى أهم المناصب القيادية التي إنتهت بتعينيه قائدا للهيئة الأركان الجيش التحريري و صراعته مع الحكومة المؤقتة و أزمة الصائفة 1962م .

أولا : حياة هواري بومدين :

1- مولده :

يرجع تأريخ لمولد هذه الشخصية الجزائرية و الذي بقى أسمه الحقيقي و مولده مجهولين لمدة طويلة و هذا ما قاله بعض مؤرخين من أهل المنطقة بأنه ولد ما بين عامين 1932 – 1923م و بعض المصادر الأخرى تقول بأنه ولد في عام 1925م و السيرة الرسمية تقول بأنه ولد يوم 23 اوت 1932م[1].

ولد في المنطقة الريفية تقع بين قرية عين حساينية هيليوبوليس سابقا في مدينة قالمة تعرف بمنطقة بني عدي ثم أصبحت تسمى هواري بومدين تخليدا له بولاية قالمة، فهي تبعد بحوالي 15كم غرب المدينة[2] اسمه الحقيقي محمد بوخروبة المدعو محمد ناصر والده ابراهيم بوخروبة (1901 – 1967م) من مواليد المنطقة نفسها وامه " تونس بو هزيلة "(توفيت سنة 1984م)[3] ، تتكون أسرة بوخروبة من سبعة أطفال ، كان أكبرهم محمد الاسم الذي اطلقته الاسرة على ولدها البكر تبركا بالرسول – صلى الله عليه و سلم – شأن كل العائلات الجزائرية[4].

---

[1] عمار بومايدة ، هواري بومدين و اخرون ما قاله وما أثبته الأيام ، تق: عبد الحميد مهري ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2008 ص 16.

[2] محمد الشريف ولد الحسين ، من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830-1962 ، دار القصبة لنشر ، الجزائر ،2010 ص 239.

[3] سعد بن البشير العمارة ، هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978 ، قصر الكتاب ، الجزائر ، 1997 ، ص 15.

[4] أحمد بن مرسلي ، دراسة شخصية بومدين ، مجلة المصادر ، ع1 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ،الجزائر الصيف 1999 ، ص65 .

لقب هواري بومدين بعدة ألقاب و كنايات و هذا الاسم ما أختاره لنفسه و أسماء أخرى اشتقها البعض له منها "الثائر فايكينغ" عن جدية أعماله و الصفات قوة إدارته للحكم[1] ، أما إسمه المستعار العسكري الذي إختاره المقطع الأول "هواري" من الاسماء الشائعة في منطقة وهران أما اسمه ثاني استعاره من أحد أولياء الله بومدين الذي له مقام منذ قرون في منطقة الغرب الجزائري، فاصبح محمد بوخروبة ابن الجزائر كلها لا ابن قالمة وحدها ، وقد اختاره نسبة لما اشتهر به كشخصية العسكرية و السياسية والقيادية فعالة فهل ادرك بالضبط متى ولد الرئيس بومدين ، كما اختصر تاريخ مولده الذي اختلف حوله الآراء باختصاره في مقولة شهيرة و هي : ... " لقد ولدت يوم بدأت القتال لتحرير الجزائر ...".[2]

ينتمي محمد بوخروبة الى عائلة كبيرة العدد و متواضعة الحال تنتمي الى عرش بن فوغال التي نزحت من ولاية جيجل بداية الاحتلال ، كان لمحمد بوخروبة شقيقان هما : " عبد الله " و " السعيد " واربع شقيقات هن : " الزهرة ، العارف ، يمينة ، عائشة "، و له عم وحيد هو : " الطيب بوخروبة " وعمة وحيدة هي : " حميدة عقيلة بو خروبة "[3].

محمد بوخروبة كانت من أهم المعالم شخصيته و الخصال التي يتمتع بها الانضباط الشديد و الشخصية القوية ، فقد كان يلتزم بالتوقيت الذي يحدده رجال التشريفات و بالمتطلبات التي يراها رجال الاعلام بشرط ألا يكون فيها أي مظاهر للإفتعال أو التظاهر حيث وصفه والده بانه كان طفلاً خجولاً وصامتاً ، لكنه كان قارئ ممتازاً ، كما بحكم البيئة التي نشأ فيها بومدين بيئة محافظة فمن خلالها رسخت فيه حب مبادئ بمساهمة أبوه أهمها حب الوطن الذي وجب على أي شخص أن يضحي لأجله مهما كان الثمن[4].

---

[1] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 16.

[2] نفسه ، ص16 .

[3] منهل سعدي ، الاوضاع السياسية و الاقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين (1965- 1978م) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2014 ، ص9 .

[4] محي الدين عميمور ، المرجع السابق ، ص 356.

2- نشأته :

نشأ و ترعرع الطفل محمد بوخروبة في منطقة قالمة التي يغلب عليها الطابع الجبلي ، وشب مع أترابه الذي كان ينتقل معهم في القرى المترامية على سفوح جبال هوارة و مادنة و عين العربي بن مزلين و بوهمدان و برج الصباط و سلاوة و عنونة ... ، نشأ الطفل محمد بوخروبة تحت رعاية والديه الكريمين و قد ورث عنهما الوطنية متأججة منذ حداثة سنه[1].

أما الوضعية الاجتماعية لعائلته فهي لم تكن ميسورة الحال بالرغم من انها تملك بعض الهكتارات من الأرض و التي لم يسهم إنتاجها في سد الحاجات الضرورية للمعيشة العائلة ، إضافة الى أن جل عائلته كانوا سباقين للإلتحاق بصفوف المجاهدين أثناء الثورة المباركة و قبلها انتفاضة 8 ماي 1945م فتركت تلك الجرائم البشعة في ذهن الطفل ابشع الصور و اعمق الاثار في نفسه وفي جسمه اصابة في رجله اليسرى ، كان بومدين كما يصفه أبوه بالخجول و صامت[2].

كان محمد ابراهيم بوخروبة كما يصفه أبوه خجولا صامتا ، لكنه قارئ ممتاز الى درجة ينسى الأكل و الشرب ولقد حافظ كابن فلاح فقير عن خشونته و شدته ، حيث كانت الحياة في تلك الفترة بالنسبة لطفل جزائري ، حياة مذلة مهينة لكونه مواطن من الدرجة ثانية في وقت الذي يتصرف فيه الفرنسيون كأسياد البلاد و لم يكن محمد بوخروبة الطفل الوحيد الذي يشعر بهذه الإهانة ، لكن تعمله بالمدرسة القرآنية بدأ يجعله داركا لعروبته و لكرامته المسلوبة فوق أرضه الجزائرية[3].

3- زواجه :

تزوج هواري بومدين من سيدة أنيسة سنة 1973م لقبها عائلي منصالي ولدت بالجزائر في 20 جانفي 1934م ومنهم من يقول سنة 1939م [4]، وهي محامية من أصل أب جزائري و أم سويسرية ومن معلوم أنَ بومدين كان ينفر من المسؤولين الجزائريين الذين لهم علاقات أزواج او أصهار بالأجنبيات خاصة الفرنسيات ، المهم أن بومدين قد تزوج بمن ليس لها أم فرنسية ، متحصلة على

---

[1] محمد العيد مطمر ، الشخصية القيادية و دورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا) ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه دولة ، تخصص علم الاجتماع و التنمية ، جامعة باجي مختار، عنابة ، الجزائر ، غير منشورة ، 2005 ، ص 152.

[2] صبرينة بدريوع ، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي المرحلة البومدنية نموذجا (1965-1978م) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة المنتوري ، قسنطينة، الجزائر ، غير منشورة ، 2011، ص ص41 -42.

[3] محمد صالح شيروف ، هواري بومدين رحلة أمل و اغتيال حلم ، دار الهدى ، الجزائر ، 2005 ، ص 6 .

[4] مسعود كواتي ، محمد الشريف سيدي موسى ، أعلام مدينة الجزائر و متيجة ، دار الحضارة ، الجزائر ، 2007 ، ص 84.

إجازة في الحقوق شغلت مهنة المحاماة ، متحصلة على ليسانس في الادب العربي من جامعة الجزائر ودكتوراه درجة ثالثة من جامعة السوربون بباريس[1] .

كرمت و تحصلت على جائزة الجمعية الكتاب الأفارقة و الآسيويين سنة 2003م بالقاهرة ، وبعد وفاة زوجها بومدين بدأت الكتابة وهذا لما نصحها به قبل وفاته بأن تدرس التاريخ الاسلامي و الادب العربي وأنَ تواظب على إحظار الشخشوخة و البربوشة و اللبن[2]وهي أكلات بومدين المفضلة ،ومن أشهر أعمالها المطبوعة "اليل و النهار" 1980م و "نهاية عالم "(رواية بالفرنسية) صدرت سنة 1982م و أعيد طبعها لدى دار نشر هومة ، و ترجمة فرنسية لشعر الخنساء طبعت في دار سندباد بفرنسا ،كما تشارك في التظاهرات الثقافية و التاريخية [3]، و كانت تحب الرئيس الراحل بومدين و مازالت على وفاء بعهده تزور ضريحه كل سنة ، تترحم عليه تتحسس همساته عن الحب و أحاديثه عن الوطن و عن السياسة ، تتابع استرسلتاه في قراءة القرآن الكريم و الكتب و الصحف أمنياتها أن تخلد ذكراه في مذكراتها.[4]

ثانيا : تعليمه و مساره التكويني :

1- تعليمه :

التحق محمد بوخروبة في بداية تعلمه بالمدرسة القرآنية بقريته و سنه أربع سنوات و عندما بلغ سادسة من عمره درس بالمدرسة الابتدائية الفرنسية " ألبير سابقا " من 1938م إلى 1946م بمدينة قالمة (إكماليه محمد عبده حاليا) ، وقد كان مسجلا تحت رقم 434 بالحرف اللاتيني تحت " اسم "بوكروبة محمد " بما أن والده كان مقيما بدوار بني عدي فقد أوكله الى عائلة – بني سماعيل – في حي قندوة آنذاك – بوزيت مليكة حاليا- حيث قضى هناك عامين ليوكله ابوه من جديد الى عائلة بالمسعود بدوار سعيد بن خلوف في حي مقادير – حي اليهود آنذاك – ليقيم بها هي الاخرى سنتين ليوكل من جديد للعائلة خرشيش بنفس الحي ، و بعدها الى عائلة بن دفعان رابح ، و بعد ثماني سنوات من الدراسة بقالمة قضاها ينتقل من بيت الى بيت محروما من دفيء والديه ، عاد من جديد إلى دوار بني عدي أن تعلم الفرنسية ككل أبناء جيله[5].

---

[1] محمد صالح شيروف ، المرجع السابق ، ص85.

[2] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص20.

[3] مسعود كواتي ، محمد الشريف سيدي موسى ، المرجع السابق ، ص 85.

[4] عمار بومايدة ، المرجع السابق، ص 20.

[5] صبرينة بديوع ،المرجع السابق ، ص 30 .

تفتحت قريحة محمد بوخروبة في الكتاتيب القرية بتعلم القرآن الكريم و حفظه في سن العاشرة ، ومن أجل استكمال دراسته انتقل بين عدة مدارس بمدينة قالمة ، وفي سنة 1948م التحق بالمدرسة الكتانية التابعة لحزب الشعب ppa بقسنطينة اظهر محمد ذكاء و نبوغا بين أقرانه و أتقن العلوم التي تدرس بالمعهد[1] ، تتلمذ شاب بوخروبة في معهد الكتانية على يد عدد من المشايخ أهمهم نذكر : الطيب كعبش لخضر الناصري[2] .

تعلم محمد بوخروبة في المدرسة الفرنسية فكان يدرس اللغة الفرنسية ست ساعات يوميا ، ماعدا يومي الأحد و الخميس فهما يومي العطلة ، أما اللغة العربية فتعلمها من خلال حفظه للقرآن بالمدرسة القرآنية ، وكان ذلك خارج أوقات الدراسة من سادسة إلى سابعة و النصف صباحا ، وفي المساء بعد ساعة الخامسة حتى سادسة اصبح متمكن من اللغة العربية و يتكلم بطلاقة و يكتب بها [3] و كان يتحمل كل شيء من أجل تعليمه لا يمكن شيء من أجل تعليمه لا يمكن لأحد أن يحصل على أحسن نقطة و أعلى من محمد ، و كان له خطا مثاليا و غالبا ما يأخذ المعلم كراسه ليعرضه على التلاميذ حتى أبناء الفرنسين و الأوروبيين فكان الأفضل في كل المواد و كان مثابرا و مصغيا و يتذكر كل ما يقوله المعلم .[4]

2- مساره التكويني:

التحق الطالب محمد بوخروبة خلال عام 1948م بمعهد الكتانية مع الطلبة المسلحين منهم محمد الطاهر قادري و عبد الجليل كحل الرأس و علي كافي[5] ، الذي أقنعه مرارا و تكرارا بالانضمام إلى حركة حزب الشعب الجزائري لكنه رفض قائلا بانه أرسله والده من اجل الدراسة و ليس للممارسة السياسية ، لقد أظهر الطالب نوعا من ذكاء و النبوغ بين أقرانه بمدينة قسنطينة و أتقن العلوم التي كانت تزاول بالمعهد كالآداب و اللغة و تاريخ و النحو و البلاغة ، ووجد طلابا من

[1] Paul Balta, La Stratégie de Boumediene, La Bibliothèque Arabe Sindibad, paris-1978, p15.

[2] معزوز ليندة ، بوقنين نوال ، دراسة شخصية هواري بومدين (1932-1962م) ، مذكرة مقدم لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، 2019 ، ص10.

[3] يحي ابو زكريا ، الجزائر من أحمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة ، دار ناشري ، 2003 ، ص23.

[4] محمد العيد مطمر ، المرجع السابق ، ص153.

[5] صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2010 ، ص 119.

مختلف أنحاء الوطن من مختلف أنحاء الوطن وكان الجميع يعيش المستجدات السياسية على الساحة الوطنية خاصة مظاهرات 08 ماي1945م بمدينة قالمة.[1]

مكث محمد في قسنطينة ثلاث سنوات كانت بنسبة إليه فرصة التي احتك فيها بنضال الحركات الوطنية التي تشكلت في قسنطينة خاصة ما تعلق بالنشاط الإصلاحي للجمعية العلماء المسلمين و الطرح الاستقلالي لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية التي كان تأثيرها كبير داخل المعهد الكتاني حيث تابع محمد بوخروبة دروسه مما شجعه الانخراط ضمن صفوفها ليصبح احد اعضائها الناشطين داخل المعهد حيث أنهى بومدين دراسته و استدعى للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي[2].

فر إلى تونس في 1949م رفقة مجموعة من المدرسة الكتانية بمدينة قسنطينة المتواجد بساحة سوق العصر (بوهالي السعيد حاليا) لمتابعة دراسته الإكمالية حتى سنة 1952م ، تميز التلميذ من بين رفاقه بالذكاء و الذاكرة القوية و بحثه في أمور تاريخ[3] ، منهم (شيروف محمد – مومني محمد العربي – مقدم محمد لخضر) و ذلك في السرية التامة فالتحقوا في تلك الحقبة بجامع الزيتونة الذي كان يقصده العديد من الطلبة الجزائريين ، وصل بوخروبة ومحمد صالح شيروف [4] إلى المدينة القاهرة يوم 15 فيفري 1952م و التحقا بجامع الأزهر ، و كان بوخروبة مثابرا في حضوره الحلقات و الدروس الجامع[5].

كما التحق بالثانوية الخديوية التي تقع بقلب القاهرة و تعلم اللغة الانجليزية بها إضافة إلى إتقانه اللغة الفرنسية ،كما اهتم الطالب محمد بوخروبة بجميع العلوم ، فقد كان شغوفا بكتب الفكر و الأدب و السياسة عين عضو بالهيئة الإدارية لفرع الطلبة الجزائريين بمكتب رابطة المغرب العربي بالقاهرة ، الذي كان تحت إشراف حركة الانتصار الحريات الديمقراطية و دامت اقامته بمصر اربع سنوات.[6]

---

[1] محمد العيد مطمر ، المرجع السابق ، ص 153.

[2] احمد بن مرسلي ، المرجع السابق ،ص 87 .

[3] بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ،ج2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص ص ، 388-389.

[4] محمد صالح شيروف : هو رفيق الراحل هواري بومدين رحمه الله كان بين أصدقاء الأوفياء له ، درس معه بالمعهد الكتاني بمدينة قسنطينة وتوطدت علاقته بهواري بومدين بعد المغامرة التي خاضها معه من قسنطينة الى القاهرة (محمد صالح شيروف ، المرجع السابق ، ص 16.)

[5] يحي ابو زكريا ، المرجع السابق، ص 22.

[6] عبد الناصر ، حوار مع السيد محمد صالح شيروف ، جريدة الشروق ، ج2 ، ع 4242، الجزائر ، 2013 ،ص- ص5-10 .

ثالثا: بومدين العسكري و السياسي :

1- مسار بومدين العسكري :

أ- مشاركة هواري بومدين و التحاقه بالثورة :

شارك بومدين وعمره 13 سنة في مظاهرات 8ماي 1945م بسطيف وقالمة وأصيب برصاصة في رجله اليسرى وعند عودته الى أهله واصل دراسته بالمدرسة القرآنية حتى 1948م وبعدها انتقل الى قسنطينة لإصرار والده عليه ، ثم عند بلوغه سن القانوني استدعيا لأداء الخدمة الوطنية في صفوف الجيش الفرنسي الاستعماري فتقدم إلى الإدارة الفرنسية وأجرى الفحص الطبي لكنه كان مؤمناً في قرارة نفسه بأنه لن يلتحق بصفوف جيش الاستعمار الفرنسي و قرر الهرب خارج الوطن[1].

قام بومدين بطرح فكرة على رفيقه محمد شيروف وهي بالسفر إلى القاهرة و الالتحاق بالأزهر وعند وجودهم في القاهرة قسم وقته بين الدراسة و النضال السياسي ، أيضا كان يعمل ضمن مكتب المغرب العربي الكبير سنة 1950م ، حيث كان العمل هذا المكتب يهيكل الطلبة المغرب العربي الذين يدرسون في الخارج حتى أرسل بومدين إلى بغداد ليدرس في كلية الحربية وكان الأول في دفعته وهذا مكتب أسس من طرف زعماء الجزائريون و المغاربة و التونسيون أبرزهم علال الفاسي و صالح بن يوسف من تونس و أحمد بن بلة و أيت أحمد ، حيث كان مبدئهم الأساسي هي محاربة فرنسا و مجابهتها بالسلاح و تحقيق الاستقلال لشمال الافريقي[2].

منذ اندلا ع الثورة المباركة في "01نوفمبر1954م " استقبل هواري بومدين هذا الخبر بفرح شديد حيث وجه اهتمامه الكبير بمتابعة أخبارها بعناية كبيرة ، حيث شغل فكره بالعودة إلى الوطن و الانضمام لثورة المجيدة[3] ، حيث اتصل هواري بومدين بسيد أحمد بن بلة الذي كان رئيس المكتب العسكري لثورة بالقاهرة و طلب منه الحاقه بالثورة ، حيث كلل هذا الطلب بالقبول فالتحق هواري بومدين هو و عشرين طالبا من دارسين و المتطوعين بالقاهرة بإحدى ثكنات العسكرية بمصر و بدأ الحصص التدريبة على السلاح تحت إشراف خبراء العسكريين مصريين بمعسكر الحرس الوطني

[1] ليندة معزوز ، نوال بوقنين ، المرجع السابق ، ص 12.

[2] محمد علوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962) ، ط1 ، سلسلة رؤى الابداعية ، الجزائر ، 2013 ، ص 155.

[3] عبد الناصر ، حوار مع السيد صالح شيروف ، المرجع السابق ، ص 12.

بكوبري القبَة و تعلم منهم تقنيات حرب العصابات لمدة ثلاثة اشهر ، حيث قلده لواء محمد نجيب زعيم الثورة في مصر وساما باعتباره من الأوائل في التدريب[1].

مع مطلع 1955م التحق بوخروبة بصفوف الثورة قادما من القاهرة مع ست طلبة[2] جزائريين حيث كانوا محملين بالأسلحة موجهة الى الجيش التحرير الوطني قدرت حمولتها بثلاثة عشر طنا من الأسلحة الخفيفة و متنوعة على متن باخرة دينا [3] التي رست في منطقة الاناضول قرب الحدود المغاربية حيث أفرغت حمولتها هناك موجهة لدعم الثورة بالمنطقة الغربية من الوطن[4] ، كما كلف بومدين في البداية بجلب الأسلحة من الحدود و تدريب المجاهدين على استعمال السلاح و نصب الكمائن وعند انعقاد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956م أصبح عبد الحفيظ بوصوف قائد للولاية الخامسة وهي ناحية وهران بعدما كان عقيدا بالجيش التحريري و عين هواري بومدين نائبا له[5].

ثم بعد ذلك استشهد محمد العربي بن لمهيدي الذي كان قائدا على المنطقة الخامسة " وهران " فعين بوصوف في مكانه كرئيس للجنة التنسيق و التنفيذ بتونس سنة 1957م والتي أقرها مؤتمر الصومام والتي تمثل هيئة الأركان الحرب ولها السلطة المطلقة في مراقبة المنظمات السياسية و العسكرية والاجتماعية و الاقتصادية المكلفة بإنشاء ومراقبة اللجان المختلفة المكونة من خمسة أعضاء وهم : عبان رمضان كريم بلقاسم بن يوسف بن خدة ، محمد العربي بن لمهيدي ، سعد دحلب ، فبذلك تمت ترقية هواري بومدين إلى رتبة عقيد و تولى المنطقة الخاصة و عمره لا يتجاوز 25 سنة مقيما لمركز قيادته بمدينة وجدة على الحدود الجزائرية المغربية[6].

كما قام هواري بومدين بإنشاء نظام محكم من المخابرات العسكرية رفقة مجموعة من قيادي الثورة وقام بفتح ورشات للتدريب أفواج من الشباب المستعملين في اليات الاتصال و البث و الاستقبال

---

[1] سليمة كبير ، من اعلام الجزائر في العصر الحديث (الرئيس هواري بومدين زعيم المعارك التحرير و التعمير) ، مكتبة الخضراء لطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، (د.س.ن) ، ص 14.

[2] ستة طلبة : محمد ثنون ، عبد العزيز مشري ، علي مجاري ، محمد صالح عرفاوي ، حسين محمد ، محمد بن عبد الرحمان- ينظر : رابح عدالة ، هواري بومدين رجل كفاح و مواقف ، دار المجتهد ، الجزائر ، 2013 ، ص 05 .

[3] باخرة دينا : وهي هدية الملك حسين عاهل الاردن ، الى زوجته الأولى دينا عبد الحميد لزواجها منه و قد وضعتها تحت تصرف الثورة الجزائرية – ينظر : عمار بومايدة ، بومدين ، المرجع السابق ، ص 18.

[4] سليمة كبير ، المرجع السابق ، ص 15.

[5] سعد بن البشير العمامرة ، المرجع سابق ، ص 33.

[6] نفسه ، ص27.

المعلوماتي ، بالإضافة الى إقامة مركز التنصت ، فبتالي أصبح هواري بومدين على علم بكل ما يجري في المناطق و دول الجوار و حتى أوروبا[1].

ورغم ذلك إلا أن هواري بومدين قد تعرض للعديد من انتقادات و المشاكل منذ قيادته للولاية الخامسة نتيجة لأسباب أهمها السبب الرئيسي و هو ترقية السريعة في المناصب التي تولاها وهذا ما أدى إلى تعليق البعض على ذلك بانها الجهوية تمارس من طرف أعضاء أهمهم بوصوف الذي ينحدر مع بومدين من نفس المنطقة بالتحديد ولاية ميلة[2] ، و أما بالنسبة لأسباب الثانوية أهمها : هو نقل قيادة الولاية الخامسة إلى وجدة بالمغرب الأقصى ، حيث انبثق عن هذه المشاكل تمرد الشهيد بوزيدي محمد الملقب " عقب اليل " و أيضا النقيب الزبير و قد أدى تمردهما الى أبشع الحلول وهي التصفية ثم عقب ذلك التمرد تمردا أخر من قبل مجموعة متكونة من نقباء و الملازمين الذين بلغ عددهم 53 ضابط واصفين هواري بومدين بغير كفئ و قيادته للعمليات العسكرية من خارج الجزائر ، حيث باءا هذا التمرد بالفشل لأنه لم ينجح في تنحي قائد بومدين و جماعته[3].

بعد وصول الجنرال ديغول إلى الحكم بفرنسا سنة 1958م ،حيث بعدها تم تطبيق خطي شال وموريس المكهربين على الحدود الشرقية والغربية ، وهذا ما دفع بالقيادة الثورة الى إعادة تنظيم جيش التحرير الوطني ، حيث أنشئت قيادتين للأركان الأولى على الحدود الشرقية تضم ولاية الأولى(الاوراس) والولاية الثانية (شمال قسنطيني) و الولاية الثالثة (منطقة القبائل) على رأسها محمدي السعيد[4] ومقرها "غاديماو" ، و قيادة الاركان الثانية على الحدود المغربية حيث ضمت الولاية الرابعة (الجزائر العاصمة) و الولاية الخامسة (وهران) و الولاية السادسة (الصحراء) و يرأسها هواري بومدين بمساعدة العقيد بن سي سليمان و الصادق دهليس و حدد مقراها بوجدة[5].

---

[1] عمار بومايدة ، المرجع السابق ،ص19.

[2] رابح لونيسي ، رؤساء الجزائر في ميزان تاريخ ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2011 ، ص 158.

[3] نفسه ، ص 160 .

[4] محمدي السعيد : من مواليد 1912م بضواحي الاربعاء بمنطقة القبائل ضابط صف الجيش الفرنسي والتحق بالاستخبارات الالمانية ، افرج عنه سنة 1952 انضم الجيش التحرير سنة 1954 ،عضو في المجلس الوطني لثورة و عين مسؤول التنظيم العسكري ، عضو في المكتب السياسي كان وزير للمجاهدين في حكومة بن بلة – ينظر : سعدي منهل ، نفسه ، ص 13 .

[5] حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجهورية ، دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر ، 2007 ، ص277.

2- مسار بومدين السياسي:

أ- هواري بومدين رئيس للهيئة الأركان :

انعقد المجلس الوطني لثورة حدد بتاريخ الممتد من 19 ديسمبر 1958م إلى غاية 18 جانفي 1960م ، حيث هذه الفترة تخللتها العديد من المتاعب و الخلافات حول القيادة و الزعامة حول تولي الحكومة المؤقتة بين فرحات عباس و كريم بلقاسم[1]، حتى ظهر في المقابل رأي بن يوسف بن خدة[2] الذي أكد على ضرورة نهج برنامج الثوري يقوم على التوجهات الإشتراكية و أمام كل هذا تصاعدت الخلافات أمام العديد من الانتقادات التي واجهت الاشتراكية و أمام كل هذا تصاعدت الخلافات أمام العديد من الانتقادات التي واجهت كريم بلقاسم و خاصة حول ما يتعلق بإيصال الأسلحة والذخيرة الى الداخل ، و نتيجة لكل تلك الصراعات حول تولى الزعامة و تعين أعضاء الحكومة المؤقتة حتى برز تدخل هواري بومدين مقترحا استحداث منصب قائد للأركان العامة للجيش إضافة الى مقترحه الأول إقتراح ثاني و الذي تمثل بإنشاء الجنة الوزارية للحرب ضمن الحكومة المؤقتة تحل محل وزارة الدفاع و مهمتها تراقب قائد الاركان العامة ، إلا أن مقترحه تلقى المعارضة من كريم بلقاسم الذي لم ينجح في تنظيم الجيش حيث في المقابل تدخل كل من "بن طوبال و بوصوف و بن خدة " الذي أيدوا مقترح تأسيس هيئة الاركان العامة بقيادة العقيد هواري بومدين[3].

ثم إنشاء هيئة الاركان العام بتاريخ فيفري 1960م و كانت مهمتها تتمحور في إعادة تنظيم أمور الجيش و العمل على رفع معنوياته ، و أيضا تقوم باتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل إدخال القيادة الثورة ، وأما السبب الرئيسي لهذه الهيئة هو التنظيم و التوحيد أركان الجيش بالقاعدتين العسكريتين

---

[1] كريم بلقاسم : من مواليد منطقة القبائل ، كان احد الاعضاء الستة الذين قرروا انطلاقة الثورة و كان مسؤول عن تنظيم الثورة في المنطقة القبائل الكبرى ، مسؤول عن شؤون العسكرية في اللجنة التنسيق و التنفيذ و تولي منصب وزير الدفاع و نائب الرئيس في الحكومة المؤقتة ، و بقى في منصبه هذا حتى الاستقلال قاد حركة تمرد ضد بن بلة في 1963 – انظر: بسام عسلي ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي) ، دار نفائس ، لبنان ، 2010 ، ص 195 .

[2] بن يوسف بن خدة : ولد في 20 فيفري 1923 بالمدية ، انخرط بالحركة الوطنية سنة 1939 ، انتخب عضوا في عين عضوا اللجنة العسكرية لحركة الانتصار حريات ديمقراطية ، ثم امينا عاما لها ، انظم لثورة في 1955 يعد مؤتمر الصومام عين عضوا اساسا في المجلس الوطني لثورة جزائرية ، ثم وزيرا لشؤون الاجتماعية بالحكومة المؤقتة 1958 ثم رئيسا لها في سنة 1961م ، ينظر: سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 19.

[3] نفسه ، ص 20.

بالشرق و الغرب البلاد ، كما أصبحت هذه الهيئة تحمل على عاتقها مسؤولية أمام المجلس الوطني لثورة حيث كانت تمثيل قانونيا للحكومة .[1]

تولى هواري بومدين مسؤولية هيئة الأركان بمساعدة كل من " علي منجلي و قايد أحمد و عزالدين زراري "[2]،ثم بعدها تمت ترقية هواري بومدين و انتقل الى قرية " غار الدماء " الواقعة بأراضي تونس على بعد 15 كلم من حدودها مع الجزائر لوجود المقر العام للقيادة العليا لجيش التحرير الوطني بها وشرع في ممارسة مسؤولياته الجديدة نذكر أهمها كتالي :

- قام بومدين بتنظيم جيش الحدود الشرقية و الغربية و تحديثه .
- إعادة الإنضباط في القاعدة بعد تخلص من إنشقاق سي زوبير و إرضاء جنود في القاعدة الشرقية[3].
- استجابة لمطالبة بإطلاق سراح المحكوم عليهم في مؤامرة العموري ، رواد بالهوشات و دراية ومساعدية و إرسالهم الى الجبهة الجنوبية .
- عين بومدين قيادة جدد على رأس الولايات وفي الحدود وعلى الوحدات القتالية و شرعت في تنظيم العمليات الهجومية الفعالة على خطي شال وموريس[4] وعلى المراكز الأمامية للقوات الفرنسية شاركت فيها جل الوحدات من المنطقتين الشمالية و الجنوبية[5] .

حيث استمرت تلك الهجومات لمدة أسبوعين و لرغم ضراوتها و ما لحق بالمراكز العسكرية الفرنسية من الخسائر كبيرة ، إلا أن الفيالق لم تتمكن من العبور عدا فيلقا واحدا من المنطقة الشمالية

---

[1] شبوب محمد ، اجتماع العقداء العشر 11 الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه و انعكاساته على مسار الثورة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962م، ، جامعة وهران ، الجزائر ، غير منشورة 2010 ، ص68.

[2] سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 21.

[3] سليمة كبير، المرجع السابق ، ص 18.

[4] خط شال : موازي لخط موريس وهو عبارة عن حقل من الالغام و الخنادق و الحفر الخداعية العميقة ، وفي بعض الاحيان تصل المسافة الى ما يزيد عن 50 كلم ينظر : عمر بلعربي ، اساليب و مخططات شارل ديغول العسكرية و القمعية للقضاء على الثورة "خطا شال و موريس نموذجا " ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية ، ع40 ، ايلول 2018، ص 48)
خط موريس : انشئ عام 1957م وهو عبارة عن شبكة من الاسلاك الشائكة و ستة خطوط مكهربة عرضها 12 متر ، اما طولها فيمتد على طول الحدود الشرقية من اول نقطة في الشمال على شاطئ البحر الى اقصى نقطة في الجنوب وهي قرية نقرين : وهو مكهرب بقوة 15 الف فولط (انظر : نفسه ، ص 48)

[5] شبوب محمد ، المرجع السابق ، ص 69.

استطاع اختراق الحدود المكهربة و العبور للجزائر وقد تكبدت هذه المعركة الخسائر الكبيرة في صفوف الجانبين لكن ظل العقيد هواري بومدين يقوم بتكثيف الهجومات بداية جوان 1960م والذي كان دافع هذه الهجومات محاولة عقد مفاوضات " إيفيان " التي فتحت المجال للخلاف بين كريم بلقاسم الذي كان وزير الخارجية و العقيد هواري بومدين حول مستقبل العلاقات بين الجزائر و فرنسا ، مما أدى هذا الى نشب الشكوك و الاتهامات بين الحكومة المؤقتة و بين قيادة الهيئة الأركان العامة[1].

رابعا : هواري بومدين في مواجهة الأزمات :

1- أزمة الحكومة المؤقتة :

بعد منح CNRA كامل الصلاحيات لهواري بومدين الذي سحب البساط من تحت أقدام اللجنة الوزارية الذي سار منذ جانفي 1960م نحو السحب السلطة من الحكومة المؤقتة و خاصة من فرحات عباس الذي لا يوثق في قراره الذي طلبه من العقيد المتمثل أن يتم نقل الجيش للداخل قبل 31 مارس 1961م ووضعه تحت أمر الواقع لتنفيذ هذا القرار أو التراجع عنه ، إلا أن العقيد هواري بومدين رفض الانصياع للأوامر رئيس الحكومة و بقى في تونس و دخل العقيد لطفي و الرائد مبارك والرائد الزبيري[2]، حيث كانت هيئة لأركان في وضع لا يحسد عليه أمام أعداد الجيش الحدود والترويج للإيديولوجية لدولة مستقلة و التحالف مع الزعماء المعتقلين الخمسة و قادة الولايات في الداخل ، حيث ظهرت الخلافات على أشدها بين اللجنة الوزارية للحرب و قيادة الأركان .[3]

حيث كانت الحكومة المؤقتة منشغلة بالنشاط الدبلوماسي و أهملت الجانب العسكري لثورة وبدلا من أن تنفق الأموال في شراء السلاح كانت تقوم برحلاتها حول مختلف أنحاء العالم ، فأصبحت ترى هيئة الأركان أن موظفي الحكومة المؤقتة بيروقراطيين أكثر منهم مناضلين و لهذا السبب تخلى بومدين ومساعديه عنها و شرعوا في تجنيد الطلبة و اللاجئين في الجيش[4] .

ثم اتضحت أن قيادة الأركان أصبحت تسيطر على الوضع في تونس و المغرب و هذا في منتصف سنة 1961م ، بعدها تغير الوضع حيث تمكن الجيش التحرير من إسقاط الطائرة الفرنسية في تونس يوم 21 جوان 1961م و قاموا بآسر الطيار ، حيث طلبت الحكومة التونسية من قيادة الأركان

---

[1] صبرينة بودريوع ، المرجع السابق ، ، ص ص 55 – 57.

[2] حميد عبد القادر، المرجع السابق ، ص ص 235-236 .

[3] عبد الله مقلاتي ، التاريخ السياسي لثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، الكتاب الثاني (د.س)، ص 409.

[4] سعد بن البشير العمامرة ، المرجع السابق ، ص 31.

بتسليمهم الطيار لكن رفضوا ، قامت الحكومة الجزائرية المؤقتة بتدخل و طلبت من قيادة الأركان بتسليم الطيار الفرنسي لتونس ، فوافق العقيد بومدين وأمر بالإفراج عن الطيار الفرنسي و أعلن استقالته من الحكومة المؤقتة في 15 جويلية 1961م بعدها توجه الى ألمانيا ثم إلى المغرب رفقة قايد أحمد و علي منجلي[1].

2- أزمة الصائفة 1962م :

اخذت الأزمة تنعطف إلى أبعادا خطيرة بعد فشل كل المحاولات التوفيق بين الحكومة المؤقتة و المجلس الوطني لثورة و هيئة الأركان حيث شيئا فشيئا تحولت الى حرب أهلية الحقيقية خاصة بعد دخول هذا الصراع أطرافه الى داخل الجزائر إلا الطرف الثالث ، في 03 جويلية 1962م دخلت الحكومة المؤقتة فورا الإعلان الاستقلال ، حيث طلب بن خدة أن يلقي خطابا في مدينة البليدة و لكن الولاية الرابعة رفضت هذا طلب و منعت بن خدة من إلقاء خطابه حفاظا على موقفها الحيادي رغم أنها مسقط رأسه[2] .

أما في المقابل فقد نزل أحمد بن بلة[3] في مدينة وجدة المغربية في 11 جويلية 1962م برفقة محمد خيضر و سي عثمان الذي كان قائدا للولاية الخامسة[4] ، حيث من هنا ظهر أن أحمد بن بلة أصبح في كل مرة يستقطب مزيدا من الأنصار و الحلفاء خاصة بعد إنضمام فرحات عباس إلى جناحه و تكونت جماعة وجدة وأصبح وجود خلاف بين بن بلة و قيادة الأركان حول الأساليب التي يجب استخدامها للوصول إلى السلطة ، حيث بن بلة كان مصمما على تحقيق هدفه ، أما في المقابل كانت قيادة الأركان تريد إعلان المكتب السياسي فورا و التقدم نحو العاصمة دون أن تهتم لأمر الحكومة المؤقتة ، حيث تحالف كل من فرحات عباس و نائب الرئيس أحمد بن بلة و محمد خيضر و رابح

---

[1] عمار بوحوش ، التاريخ السياسي لجزائر من البداية لغاية 1962 ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997 ، ص ص499-.500 .

[2] لخضر بورقعة ، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على إغتيال الثورة ، تق: سعد الدين الشاذلي ، ط2 ، دار الحكمة الجزائر، 2000 ، ص .105.

[3] أحمد بن بلة : ولد 25 ديسمبر 1916 بمغنية أول الرؤساء الجزائر بعد الاستقلال من 15 اكتوبر 1963م الى 19 يوليو 1965 مناضل في حزب الشعب كان مكلف بمنطقة وهران أحد أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني مع محمد خيضر عارض الحكومة المؤقتة في أزمة 1962 ، ثم رئيس للجزائر بعدها انقلب عليه وزير الدفاع هواري بومدين و قيادة الجيش في 19 يوليو1965م توفي في 11 افريل 2012م ينظر رشيد بن يوب ، دليل الجزائر السياسي، المؤسسة الوطنية لفنون المطبعية ، الجزائر 1999، ص 120.

[4] رابح لونيسي ، الصراع السياسي خلال عهد الرئيس احمد بن بلة ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 ، ص 34 .

بيطاط و أحمد فرانسيس وزير المالية السابق ، أما في المجال العسكري فسجل كل من العقيد عثمان و شعباني و العقيد طاهر الزبيري و الحاج لخضر و لوحظ بعدها أن فريق بن بلة صار يعمل كحكومة[1].

3- انقلاب 19 جوان 1965م :

رتب أفراد الجيش الشعبي الوطني بقيادة وزير الدفاع هواري بومدين في 19 جوان 1965م للانقلاب على الرئيس أحمد بن بلة حيث سمي هذا بالتصحيح الثوري حول تطهير الجيش من العناصر القادمة من الجيش الفرنسي الذين تقلدوا المناصب الهامة لقيادة الجيش على حساب المجاهدين نتيجة لسبب الرئيسي و المباشر الذي فجر العلاقة بين الرجلين هو اقتراح الأمين العام للحزب محمد خيضر على الرئيس أحمد بن بلة تعين العقيد شعباني قائدا للأركان ، حيث أبدى هذا الأخير رفضه لتولي المنصب أمام وجود المسؤول الثوري مثل هواري بومدين ، حيث بتاريخ 16 إلى غاية 21 افريل 1964م انعقد مؤتمر لحزب جبهة التحرير الوطني و أمام كل ذلك الصراع الذي أقر بضرورة إبعاد الفارين من الجيش الفرنسي من المراكز .[2]

أما من الأسباب التي نتج عنها هذا التصحيح الثوري اتجاه أحمد بن بلة من قبل رئيس الوزراء ووزير الدفاع هواري بومدين نذكر منها : أن أحمد بن بلة عمل على إقالة عبد العزيز بوتفليقة [3] من الوزارة الخارجية وهذا ما دفعهم للإسراع و العمل على تنفيذ خطة الانقلاب ، حيث في المقابل كانت الجزائر تستعد لاستقبال" المؤتمر الأفرو-اسيوي" ، وعند علم بومدين بهذا القرار هو و زملائه لترتيب الانقلاب دون تأثير على سياسة الخارجية لبلاد في مؤتمر الأفرو-آسيوي حيث في الأخير تم تنفيذ الخطة بإلقاء القبض على أحمد بن بلة و زج به في السجن من طرف الطاهر الزبيري بتاريخ 19 جوان 1965م و إستجاب الشعب بشكل تلقائي لهذه الحركة التصحيحية ، حيث وضح قائد الحركة الجديدة الهدف من هذا التصحيح و هو الرغبة في إحلال القيادة الجماعية محل الفردية يقول هواري

---

[1] سوالم نسيمة ، الصراع على السلطة بين الحكومة المؤقتة وقيادة الاركان العامة 1960-1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تاريخ العام ،جامعة 08ماي 1945 ، قالمة ، 2014 ، ص-ص 76-77 .

[2] سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 34.

[3] عبد العزيز بوتفليقة : المدعو عبد القادر ولد في 2 مارس 1937م بوجده ، التحق بالثورة في 1957م ، عين عضوا في هيئة قيادة العمليات العسكرية بناحية الغرب ثم ضمن قيادة للأركان العامة ثم مجاهدا بالجبهة الصحراوية ، بعد الاستقلال عين في المجلس التأسيسي ثم وزيرا للخارجية للشباب و السياحة ، و عين وزيرا للخارجية في عهد بومدين ، انتخب رئيسا للجزائر في 15 افريل 1999.ينظر: عمار بومايدة ، المرجع السابق ص ص 46-47.

بومدين : " أن الثورة تستمد قوتها من الشعب و تتخذ الشعب كقاعدة و أساسا لها ، ستستمر مهما وجدت من صعوبات و من المحاولات الانحراف بها"[1].

و في الأخير يمكن القول أن هواري بومدين رغم بيئته التي نشأ فيها فقد تجاوز الصعاب بالحفاظ على دراسته في الجزائر و خارجها و أهدافه ، لكونه طموحا و مثابرا من أجل تحقيق مبتغاه و أحلامه بإثبات جدارته بالتحاقه بالثورة و تقلده المناصب المتنوعة إلى منصب قائد الأركان ، حيث تمتع بذكاء بتنظيم الجيش و إنشاء النظام المخابرات ، لكن رغم هذه نجاحات إلا أنه واجه عدة الخلافات و الصراعات أبرزها خلافه مع الحكومة المؤقتة التي جعلت بومدين يقوم بتحالف مع زعيم أحمد بن بلة الذي كان رئيس الأول للجزائر بعد الاستقلال و بومدين وزيرا للدفاع ، لكن كانت طموحات بومدين أكبر فقام بانقلاب 19 جوان 1965م على الرئيس بن بلة وتم توليه للمنصب رئيسا للجزائر .

[1] محمد العيد مطمر ، المرجع سابق ، ص 184-186 .

الـــــــــفصل الثاني

هـــــواري بومدين رئيسا للجزائر

أولا :تنظيمات الرئيس هواري بومدين السياسية و العسكرية.

ثانيا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الاقتصادية .

ثالثا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الاجتماعية .

رابعا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الثقافية .

تمهيد :

منذ تولي هواري بومدين منصب رئيسا الجزائر انتهج إستراتيجية لبناء و تشييد دولة جزائرية قوية تحت شعار الدولة لا تزول بزوال الرجال ، حيث تميز حكمه بإصدار جملة إصلاحات في مختلف المجالات و الجوانب خلال فترات الزمنية المتعاقبة مصحوبة بعدة تطورات للقضاء على المخلفات الاستعمار الفرنسي الذي أورث الجزائر العادات و التقاليد لا تخدم مبادئ الشعب الجزائري .

أولا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين السياسية و العسكرية :

1- تنظيمات الرئيس هواري بومدين السياسة :

1-1-دستور 1965-1978م:

أ- مجلس الثورة : أسس رئيس بومدين مجلس الثورة محل الرئيس على قمة هرم السلطة كانت مهمته مراقبة الحكومة و القيام بتغيرات عليها العمل على تقديم حكومة جديدة يوم 13 جويلية 1965م و انشاء الامانة التنفيذية مكان المكتب السياسي في 17 جويلية 1965م [1]، و اصبح المجلس هو جهاز السلطة في الدولة بينما الحكومة هي جهاز ادارة الدولة ، كما اكد ايضا بقوله : " لا زعامة و لا تزعم ، لا رسالة و لا رسول ، إنما انسجام و تناسق بين القيادة و القاعدة و مشاركة القاعدة للقيادة في جميع القرارات التي تتخذ و التي تهم مستقبل البلاد و في جميع الميادين"[2].

قام الرئيس بومدين بإعادة تركيز السلطة في يده و تقلد الوظائف فيما بعد منها رئيسا لمجلس الثورة ورئيسا للسلطة التنفيذية و امينا للحزب ووزيرا للدفاع و قائدا عاما للقوات المسلحة[3] ، فنجد ان سلطات هواري بومدين تعدت بكثير سلطات الرئيس احمد بن بلة ، بحيث ان المركز و المكانة اللذان احتلهما الرئيس بومدين في النظام السياسي قد سمحا له بتدعيم سلطاته الشخصية و اتخاذ قرارات وتوجيهات منه دون الرجوع الى احدى المجلسين مما ادى الى بروز معارضة ضده كانت ورائها شخصية تاريخية لها وزنها[4].

---

[1] موسى ملايم ، الرئيس مرفوع هامة هواري بومدين ، دار الهدى ، الجزائر ، 2017 ، ص 60.

[2] نفسه ، ص 61 .

[3] لخضر بورقعة ، المرجع السابق ، ص 163.

[4] سعد بن البشير العمامرة ، مسيرة حياة رؤساء الجزائر و حكومتها 1962-1998 و حكومات الجزائرية و أعضائها 1962-2012 ، دار هومة ، الجزائر ، 2014 ، ص 32.

كما يرمي هذا القول الى أن الرئيس أحمد بن بلة أراد إرساء الحكم الفردي و هذا ما عاب لأنه أحاط نفسه بمستشارين أجانب و أن حكمه كان يسوده الغموض ، وهذا ما يتناقض مع القاعدة الذهبية للثورة المتمثلة في تسير الجماعي و الاستقلالية و الصرامة و الجدية و الحرص على التنظيم وعدم تدخل أي طرف اجنبي ، و قد عزم و أصر على إعادة الاستمرارية للمبادئ الكبرى للمقاومة المسلحة كان هواري بومدين شديد التحفظ و يقتصد ذلك في تلخيص كلامه في فترات الاضطرابات و لكنه كان أكثر عملا لقوله : " سوف لن يحكم علينا الشعب من خلال خطبنا لكن ومن خلال أعمالنا و أعمالنا فقط "[1].

ب– الحكومة : كان على رأسها هواري بومدين يمثل رئيس مجلس الثورة التي تمارس مهامها وفق رقابة مجلس الثورة ، كما عدل الرئيس بومدين الحكومة لثلاث مرات أثناء فترة حكمه حيث نقسمها كالآتي:

الحكومة الاولى : 10 جويلية 1965م الى غاية 20 جويلية 1970م

الحكومة الثانية : من 20 جويلية 1970م الى غاية1977م [2] .

الحكومة الثالثة : 1977م .

بالإضافة إلى ذلك جعل هواري بومدين على مستوى البلديات المجالس الشعبية المنتخبة الديمقراطية و المباشرة من طرف الشعب ، وفق لذلك في 1969م تكونت المجالس الولائية ثم المجلس الشعبي الوطني في 1971 و هي ما أعطت للعامل حقا في إنتاج و تسير ليس أجيرا فقط ، كما تم التصويت و المصادقة على الميثاق الوطني و الدستور العام سنة 1968م ، بعد ذلك حددت الانتخابات الرئاسية في 10 ديسمبر 1976 التي صوت الشعب فيها لصالح الرئيس هواري بومدين و بعدها بسنة حددت انتخابات المجلس الشعبي في 25 فيفري 1977م .[3]

---

[1] مرسوم رقم 65-182 المؤرخ في 11 ربيع الاول عام 1358هـ – 10 جويلية 1965م ، انظر : عبد القادر بولسان الحكومة الجزائرية (1960-2006) ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007 ، ص- ص 75-78.

[2] عبد الكريم قواسمية ، الثورة الجزائرية و مسألة بناء الدولة ما بين (1962-1978) ، اطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) ، تخصص تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية ، جامعة جيلالي يابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر،(غير منشورة) 2018، ص، ص187 -188.

[3] سليمة كبير ، المرجع السابق ، ص 23.

ج- القضاء : و الهدف كان من أحداث هذا الجانب هو توفير الوسائل التقاضي لكل أبناء الشعب للحصول على حقوقهم التي خولها لهم القانون ، و التخفيف من نفقات القضاء لتحقيق ذلك تحقيق المساواة و العدل كافة[1].

2- التنظيمات العسكرية :

اعتمد الرئيس هواري بومدين في فترة حكمه على الجيش أثناء تغلغله في كل المشاريع حيث شارك شبان الخدمة الوطنية في بناء أهم إنجازات أهمها : بناء القرى النموذجية و مشروع سد الأخضر في 1968م لحماية الأراضي من زحف التربة [2]، بالإضافة إلى أن الرئيس بومدين خصص المدارس العصرية لتطور التكنولوجي نذكر من بين هذه المدارس : " **مدرسة شرشال العسكرية** " ، كما يضاف في المجال تنظيم، حيث ضم رئيس بومدين الضباط الفارين من الجيش الفرسي قدر عددهم ب 200 ضابط بما لهم خبرة في هذا الشأن رغم المعارضة من أفراد الجيش حيث قرب بعضهم و تقلد المناصب الهامة مثل : " العقيد شابو " و " سليمان هوفمان " كان قائد المدرعات لكنهم شكلوا خطرا بعد وفاة الرئيس بومدين على السلطة ، فبفضل عبقرية التنظيم لدى الرئيس هواري بومدين تحولت قوات التحرير الى جهاز السياسي و العسكري سليم بواقع الثورة الجزائرية .[3]

ثانيا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الاقتصادية :

ركز الرئيس هواري بومدين على الجانب الاقتصادي و على الثورتين الزراعية و الصناعية ، كما كرس المفهوم الماركسي للجدلية المادية حيث تكون الأسبقية للاقتصاد عن السياسة و بناء المجتمع باعتبار التنمية في المقام الأول وسيلة تأكيد لدولة و الأمة .[4]

1- تبني مشروع الثورة الزراعية :

الثورة الزراعية في عهد الرئيس هواري بومدين تركزت على مبدأ أساسي وهو توزيع الأراضي على الفلاحين الذين كانوا يعملون لحساب الاخرين ، وفي هذا صدد يقول الرئيس بومدين :"انَ من له أرض يجب أن يكون قادر على خدمتها ، ومن لم يكن قادرا على خدمتها فهو ليس في حاجة إليها و عليه تقديمها إلى من هم قادرون على خدمتها ..."، و قد أسس لمشروع بناء ألف قرية فلاحية

[1] سليمة كبير ، المرجع السابق ، ص 30.

[2] موسى ملايم ، المرجع السابق ، ص 60.

[3] نفسه، ص ص 64 - 66 .

[4] بنجامين ستورا ، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988 ، تر: صباح ممدوح كعدان ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2012 ص 51 .

نموذجية ، تحوي كل واحدة منها على مدرسة و مسجد ، ومساكن لائقة وباقي المرافق التي تحسن من وضع الفلاح و مستواه المعيشي ، حيث حسب رأي الرئيس بومدين أن الفلاح هو من دفع الثمن باهظا أثناء الثورة وروى الأرض من دمائه الزاكية[1].

تم الإعلان على ميثاق الثورة الزراعية و مراحلها في 8 نوفمبر 1971م من طرف الرئيس الجمهورية هواري بومدين ، حيث تضمن هذا الميثاق على التالي أهمها : إعادة التوزيع العادل و الفعال لوسائل الانتاج و تحسين معيشة المواطنين و ذلك بالمشاركة في الشكل المنظم الأكثر مساعدة مع ظروفهم و إحتياجاتهم ، حيث قدرت المساحة الصالحة للزراعة ب 6 ملايين و 8 مئة ألف هكتار يقابلها 4 مليون نسمة من سكانها المكونين من أبناء الريف و العمل الغير منظم ، بالإضافة فقدتم الشروع في تنظيم في التطبيق هذا الميثاق الثورة الزراعية بتاريخ جوان 1972م من طرف الرئيس هواري بومدين.[2]

كما عمل على إسترجاع الاراضي التي كانوا مالكوها يحوزون على مساحات كافية و يشكلون أقلية ذات امتياز بالنسبة لمجموع الفلاحين ، حيث تم إنشاء الصندوق للثورة الزراعية أو ما عرفت "بتأميم" و لهذه كما يلي :

- المرحلة الاولى : تشمل الأراضي البلديات و الاراضي التابعة للمؤسسات العمومية .
- المرحلة الثانية : شملت أراضي القطاع الخاص المؤممة.
- المرحلة الثالثة : تكونت من المناطق الرعوية[3].

الثورة الزراعية مثلت العمود الفقري الثاني في بناء الاقتصاد الجزائري كما كانت هدفا من أهدافنا الواضحة ومما قاله الرئيس بومدين في هذا الصدد: "لقد حاولنا تفسير الثورة الزراعية بمعنى بسيط وقلنا أن الهدف البعيد هو رفع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي لسكان الأرياف الذين يمثلون العدد الكبير من أفراد الشعب ، و قلنا أنه لا يمكن أبدا أن نحقق الثورة في المدن و نتجاهل الأرياف"(17 جوان 1972م)[4] ، بالإضافة لا يمكننا أن نتكلم عن الثورة الزراعية دون أن نشير إلى مشروع " السد الاخضر" التي أسندت مهمة إنجازه الى شباب الخدمة الوطنية ، حيث تعددت

[1] سليمة كبير، المرجع السابق ، ص 24.

[2] موسى ملايم ، المرجع السابق ، ص 62 .

[3] محمد العيد مطمر ، المرجع السابق ، ص 83.

[4] سليمة كبير ، المرجع السابق ، ص 25.

وظهرت مجهوداتهم الجبارة في العديد من المجالات و بشكل خاص في مد الطريق الصحراوي من بين أهم المناطق التي اختيرت لجعلها نموذجية منها : البيض ، أفلو ، الجلفة ، بوسعادة ، تبسة[1].

2- إطلاق برامج الثورة الصناعية :

ركز الرئيس بومدين في المجالات الصناعية على ايجاد قواعد صناعية متكاملة لأن الجزائر باعتبارها دولة نامية إلا أنها لها خصائص تمكنها من القضاء على اختلافات الاقتصادية و فوارقها باعتبارها حاولت ابتكار خطط تنموية لبناء قاعدة اقتصادية صناعية ، فقام بومدين بوضع مخططات كبرى لبناء اقتصاد الدولة وفق مخططات تنموية ، حيث منحت الأولوية لصناعة لاعتبارها أساس التنمية البلاد ، حيث واجهت هذه المخططات الصناعية مشكلة وهي إشكالية التوازن الاقتصادي مسألة التناسق بين فروع الاقتصادية و أنشطة في كل فرع[2].

تم تقسيم مخططات كبرى التي اعتمد عليها بومدين إلى ثلاث مخططات نذكر منها كما يلي :
أ- مخطط الثلاثي من 1967-1969م و ب- المخطط الرباعي الاول 1970-1973م
ج- المخطط الرباعي الثاني 1974-1977م ، وكان أهم ما ركزت عليه هاتيه المخططات و هو على صناعة الثقيلة و على الحديد الصلب و الصناعة الميكانيكية و الكيمياوية و قد حققت إنجازات. [3]

كان الرئيس هواري بومدين يومن بأن الاستقلال السياسي ناقص و ضعيف مالم تكن له قاعدة متينة ، و هذه القاعدة هي الاقتصاد وطني مستقل ، لذلك فقد قام ببناء العديد من المصانع والمركبات من أبرزها :

- مركب الحجار للحديد و الصلب و مصنع الاسمدة و الفوسفور في عنابة.
- مصنع الجرارات بقسنطينة و مركب الحافلات الصناعية بالرويبة.
- مصانع تكرير البترول بأرزيو و سكيكدة[4].

---

[1] صبرينة بدريوع ، المرجع السابق ، ص 92.

[2] سمير بوختالة ، محمد زرقون ، دور قطاع صناعة الحديد و الصلب في تحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية في الجزائر ، دراسة اقتصادية تحليلية، مجلة الجزائر لتنمية الاقتصادية ، ع2 ،كلية علوم الاقتصادية و تجارية و علوم تسير ، ورقلة ، الجزائر ، جوان 2015 ، ص 78 .

[3] نفسه ، ص 79 .

[4] سليمة كبير ، المرجع السابق ، ص 26.

أما بالنسبة لمشروع التأميم فقد قام الرئيس بومدين بإصدار عدة مراسيم أهمها : مرسوم 8ماي 1966م الخاص بتأميم المناجم و بعدها في نفس السنة تأميم بنك الجزائر في 1966م ثم تأميم في مختلف الصناعات في 1968م[1] ، ثم بعدها تأميم 49 شركة مسوقة للمحروقات في 1968م بعد ذلك تأميم جميع أنابيب المحروقات وحقول الغاز الطبيعي ب51% من إنتاج البترول لكل الشركات الفرنسية في 24 فيفري 1971م ، كما أسست الشركة الوطنية للحديد صلب سنة 1964م والشركة الوطنية للصناعات الميكانيكية سنة 1967م ، إضافة إلى ذلك إهتم الرئيس بومدين باستراتيجية جديدة في الاقتصاد و هي ما طبقها من خلال تأسيسه لشركة النفط تحت مسمى "سوناطراك " في 31 ديسمبر 1964م لكونها الشركة وطنية مهمتها التنقيب عن الهيدروكربونات و إنتاجها و تصنيعها و تسويقها[2] ، وفي هذا الإطار قرر الرئيس بومدين قائلا بخصوص ذلك : "لقد حان الوقت لنأخذ مسؤولياتنا وقررنا إبتداء من هذا اليوم أن تدخل الثورة قطاع البترول وعلى هذا الأساس قررنا :

- أخذ 51% من أسهم الشركات البترولية الفرنسية.
- تأميم الغاز الطبيعي الموجود في الصحراء بنسبة 100%.

وأعتبر أن معركة تأميم البترول هي أول نوفمبر جديد في الميدان الاقتصادي"[3].

3- السياسة المالية و التجارية :

أ- السياسة المالية :

اعتمدت الحكومة الجزائرية على ضمان الاستقلال المالي من أجل دعم التحرير الاقتصادي للجزائر و ذلك من خلال تأمين العمل و استمرارية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية أي قدرة الدولة على تمويل مشاريعها التنموية بنفسها .[4]

انشئت السلطة بنوك وطنية مهمتها تمويل النشاط الاقتصادي و تخفف من عبء على البنك المركزي الخزينة العمومية ، حتى في 1966م قامت الحكومة بتأميم شبكة البنوك الأجنبية و أحداث بنوك رأسمالية جزائرية 100% ، حيث تم إنشاء البنك الوطني الجزائري والذي يعتبر أول بنك وسيط

[1] سليمة كبير ، المرجع السابق ،ص 27.

[2] اسماعيل راشد ، تاريخ اقطار المغرب العربي السياسي الحديث و المعاصر (ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ،موريتانيا) ، ط1 دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص 184 .

[3] سليمة كبير ، المرجع السابق ، ص 27.

[4] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 96 .

لكل المعاملات مع الخارج حيث تولى عملية التأمين الخدمات المالية للأشخاص و المجموعات المهنية و المؤسسات الصناعية و الزراعية للقطاع الاشتراكي[1] ، كما تم إنشاء القرض الشعبي في نفس السنة 1966م الذي يمول المؤسسات الصناعية و الحرفية الصغرى و المتوسطة و يقدم القروض للسياحة و القطاع الفلاحي التعاوني ، بعدها بسنة 1967م تم تأسيس البنك الخارجي الجزائري لتمويل التداول السلعي مع الخارج و يفضل في انتقاء أنواع الواردات[2].

قام النظام المصرفي و البنكي في 1 نوفمبر 1967م بإلغاء الرخصة التي كانت تتمتع بها البنوك الأجنبية لاسيما في المعاملة الخارجية لذلك أصبحت البنوك العمومية الجزائرية تحتكر جميع العمليات البنك و الصرف و القرض ، فاصبح الاستثمار العمومي في بداية سنة 1970م الاستثمار الرئيسي للجزائر بحيث تقدم الطلبات الاستثمارية للخزينة العمومية التي كانت تعتمد على الموارد البترولية وعلى ميزانية الحكومة ، و أدى ذلك إلى تحويل البنوك التجارية إلى هيئات إدارية تقوم بتنفيذ ما تقرره الخزينة حتى أصبح البنك المركزي متخصص في إعادة تمويل هذه البنوك و التخلي عن مهمته في إصدار العملة ، و نجم عن هذا ظهور مديونية ضخمة للمؤسسات القطاع العام تتحملها دون مقابل حيث أصبح لاقتصاد الجزائري يعتمد على الاستدانة أكثر[3].

ب- السياسة التجارية : تنقسم السياسة التجارية إلى قسمين نذكرها كما يلي :

1- **التجارة الداخلية** : اهتمت الجزائر بقضية التصدير لتحسين التوازن الجزائري ، حيث كان على الصعيد التجارة الداخلية أهداف يمكن تلخيصها كتالي :

- برمجة عمليات التجارية من أهداف التخطيط من أجل الاستجابة للاحتياجات المخصصة في مجال الاستثمارات الإنتاج و الاستهلاك من مواد الاولية و المنتجات نصف مصنعة و السلع الاستهلاكية من المواد الغذائية .
- تحسين شروط التموين الخاصة بالبضائع الأساسية و الحد من الاستيراد البضائع الغير أساسية و الإشراف على توحيد تلك الأسعار على كافة الوطن .
- تكوين مخزون من الاحتياطي لمجموعة السلع ذات الضرورة القصوى .

---

[1] نورالدين زمام ، السلطة الحاكمة و الخيارات التنموية بالمجتمع الجزائري 1962-1998 ، دار الكتاب العربي ، الجزائر 2002 ، ص 141.

[2] نفسه، ص 141.

[3] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 97 .

– إعداد قائمة تفصيلية للحاجات القومية من بضائع و خدمات و جمعها على مستوى الإدارة التجارية حتى تتمكن الدولة من التعرف على التطورات الطلب و تنسيقه مع العرض[1].

2– التجارة الخارجية :

من أهم الاجراءات التي انتهجتها الحكومة في الصعيد الخارجي لإعادة تنظيم التجارة الخارجية هي إعادة تنويع المواد التبادل التجاري و وضع السياسة الجمركية المطوعة لخدمة هذا الغرض ، فقد كان تبادل الخارجي يتم بشكل كبير مع فرنسا و لذلك سعت الدولة للإتمام استقلالها الاقتصادي بتنويع تعاملها مع الدول الاجنبية ، في فيفري 1968م اتخذت الدولة إجراءات الجمركية فيما يخص الاستيراد نذكره على الشكل التالي :

– إعفاء معدات التجهيز و المواد الخام و السلع الإستهلاكية التي تلبي الحاجات الأساسية من الرسوم الجمركية .

– فرض الرسوم على السلع الاستهلاكية بالدرجة الثانية بنسبة 58 الى 80% و بنسبة 45 إلى 60% اذا لم تكن تنتج محليا .

– فرض رسوم بنسبة 100 الى 150% بنسبة لسلع الفاخرة اذا كانت تنتج محليا و 80 إلى 120% إذا لم تكن كذلك ، وفي سنة 1969م اصبحت سلطة قد تحكمت في 90% من الواردات و 80% من الصادرات .[2]

ثالثا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الاجتماعية :

أ – ترقية الصحة :

كما جاء في الميثاق الوطني سنة 1976م ، أن الدولة تتكفل في ميدان الصحة بالحماية و الصيانة وتحسين مستوى صحة السكان ، بالإضافة فأن النشاط الصحة العمومية يجب أن يساهم في الرقي الانسان ، وعلى هذا الأساس لجأت الجزائر إلى الطب المجاني الذي يمثل القاعة الصحة العمومية في الجزائر.[3]

كما تطبيقه الفعلي على المستوى مجموع السكان يستلزم توسيع الهياكل الصحية و توزيعها توزيعا عادلا عبر كل أنحاء البلاد ، و يستلزم إعادة تنظيم مهنة الطب و توزيع الأدوية التي يجب توجه

[1] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 98 .

[2] نورالدين زمام ، المرجع السابق ، ص 143 .

[3] جبهة التحرير الوطني ، الميثاق الوطني 1976م ، المعهد التربوي ، الجزائر ، 1976 ، ص 271 .

أساسا نحو القضايا الصحية للمجتمع و يتطلب ايضا متابعة الجهود المعتبرة الجارية و توسيعها من اجل تخريج الاطباء و تكوين عمال الصحة ، و بناء مستشفيات و انتاج الادوية و توفيرها [1]، وفق معاير معينة أهمها:

- مضاعفة بناء المستشفيات و المراكز الطبية الاجتماعية و المخابر الطبية الضرورية في أنحاء الوطن.

– مضاعفة الجهود المبذولة في المجال تكوين الأطباء عمال الصحة بكيفية تستهدف الوصول إلى توفير طبيب لكل الف نسمة و توفير فرقة الطبية لكل بلدية صغيرة .

– تطوير حماية الأمومة و الطفولة و الرقابة الصحية في المدارس و الأنشطة المتعلقة بالتغذية و الطب و العمل و لمكافحة الآفات الاجتماعية و نشر الطب الوقائي بكيفية تسمح بإعطاء الصحة العمومية مضمون بارزا.

لكن بالرغم من مجانية العلاج و الاسهامات الكبيرة المبذولة في هذا المجال إلا أن الوضع كان صعبا نوعا ما وهذا يرجع الى المشكلات تنظيمية أكثر مما يرجع إلى نقص الإمكانيات البشرية و المادية[2].

ب– احتواء البطالة :

تعد البطالة من بين الأهداف الرئيسية لمحاولة حل هذه المشكلة حيث اعتمدت الجزائر إلى السياسة تشغيل ، كما ساهمت الهجرة إلى أوروبا في تقليل من حدة البطالة حيث تتميز هذه الفترة بتدخل الدولة في عملية التنظيم سوق العمل من خلال إنشاء الهيئات تنظيم عملية التوظيف و الهجرة نحو فرنسا بالدراسة الأولى كما تقوم بإحصاء المناصب العمل الشاغرة ، بعدها لجأت الدولة لسياسة التنمية الشاملة عن طريق اللجوء الى تبني سياسة المخططات التنموية بعد سنة 1974م ، كما قامت بتكوين الجماعات العمالية على مستوى الوحدات الصناعية التي تم تشيدها على مستوى الوطني أم الخارجي مثل : (النقل ، الصحة ، السكان)[3].

[1] خديجة سيدي عبد الحفيظ ، جميلة براهمي ، الاوضاع الاجتماعية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين (1965-1978) مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2022 ، ص 35 .

[2] نفسه، ص 36.

[3] مدني بن شهرة ، الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل التجربة الجزائرية ، دار حامد الاردن ، 2009 ، ص 164.

حيث عرفت هذه الفترة ارتفاع وفرة عروض العمل خاصة بعد الثورة الصناعية التي قامت بإنشاء المصانع و الشركات و تأميم المناجم ، حيث سمحت هذه الثورة في خلق مناصب الشغل جديدة و ارتفع عدد الوظائف خارج قطاع المحروقات بنسبة 12% سنويا في فترة الممتدة من 1965م-1975م ، وعلى سبيل المثال وفرة الصناعة الميكانيكية 20 ألف منصب شغل ، وفي مجال الحديد و الصلب 14 ألف منصب شغل جديد ، أما الصناعة الحطب و الورق 8 ألاف منصب[1].

رابعا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الثقافية :

1- إجبارية و مجانية التعليم :

بذلت حومة الرئيس هواري بومدين جهود كبيرة لتطوير التعليم بالنظر لهذا المجال بعد الاستقلال كان مزري للغاية ، حيث فترة حكم الرئيس أحمد بن بلة كانت قصيرة و لم تكفي للتخلص من هذا الوضع لهذا انتهجت حكومة الرئيس بومدين في سياستها التربوية أسلوب يتماشى مع طابعها الاجتماعي و أصالتها الخالدة و اتجاهها الثوري و المواكب لسير العالم المتحضر ، حيث اعتمدت على أسس أهمها : تعميم التعليم و مجانيته و تعريب و تقنيته ، حيث عملت الحكومة في أول جوان على تنصيب " لجنة الاصلاح التعليم العالي" لجنة ممثلة خاصة بالطورين الابتدائي و الثانوي و بلغت نسبة مساهمة الدولة في هذا المجال 25% من ميزانيتها ، تشهد كل سنة الدراسية زيادة كبيرة في عدد تلاميذ و أقسام دراسية[2].

كما أشار وزير التعليم الابتدائي و الثانوي عبد الكريم بن حمود في بداية سنة 1974-1975م مؤتمرا صحفيا أن عدد التلاميذ تجاوز 3 ملاين وهي نسبة تمثل تقريبا خمس الشعب الجزائري آنذاك مما يتطلب منه بناء 700 فصلا دراسيا جديدا و 37000 مقرا للتعليم و بناء 50 مؤسسة جديدة المتوسط والثانوي ، أما في المجال الجامعي سار الأمر على نفس الحال حيث قبل سنة 1966م كانت هناك جامعة واحدة تضم حوالي 300 طالب ، وفي سنة 1966م ارتفع عدد طلبة إلى 3400 طالب و ارتفع عدد المدرسين الى 724 في سنة 1968 من بينهم 380 جزائري[3] ، وذلك راجع لعدة عوامل تم تركيز عليها في المجال النوعي نذكرها كتالي :

---

[1] خديجة سيدي عبد الحفيظ ، جميلة براهمي ، المرجع السابق ، ص 35.

[2] نفسه ، ص26 .

[3] نفسه ، ص27.

- إنشاء ديوان للمطبوعات الجامعية و توفير الكتب و المنشورات التي تسمح للطلبة بمواصلة تعليمهم دون المشاكل .

– فرض التربية الإسلامية على كل التلاميذ و ذلك من خلال غلق المدارس المسيحية.

– الاهتمام بالتخصصات العلمية كالطب و التكنولوجيا و العلوم التقنية . [1]

أما بالنسبة للمعلمين الأجانب فقد انخفضت الى 40% عام 1970م ، بعد أن وصل بين سنتي 1962م-1963م الى 52% و وانخفضت تدريجيا إلى حيث القضاء عليها وذلك راجع إلى الإجراءات التي انتهجتها الحكومة وفق الاستراتيجية الاولى تتمحور حول تكوين الجماعي للمعلمين الجزائريين وهي السياسة لم تمكن لتبلغ أهدافها إلا على المدى الطويل ، أما الإجراء الثاني يتمثل في تنويع المصادر التوظيف و المزاوجة بينما كلما أمكن و بين المقاربات أكثر شمولية للتعاون من أجل تجنب الجزائريين حتمية التبعية للبلد واحد أو للبلدان المحدودة .[2]

أما في المجال محو الأمية ابتدأ من 15 أكتوبر 1970م ، قامت الجزائر بحملة كبيرة لمحو الأمية و تعليم العربية للأطفال الذين لم يتعلموا و كذلك الشيوخ و النساء ، حيث ساهمت هذه الحملة كل القطاعات بما فيها المساجد و المحلات التجارية و الأحياء ، و قد ساهم تلفزيون الجزائري و الوسائل الإعلام كلها في هذه الحملة ، و قد انخفضت نسبة الأمية من 92% الى 67% بحلول عام 1966م[3].

2- مباشرة سياسة التعريب :

عمل الرئيس هواري بومدين على استرجاع كرامة اللغة العربية و فعالياتها كاللغة العمل و الحضارة لذلك أقر مرسوم 1968م بإدخال التعريب مراحل التعليم و إنشاء معاهد للتكوين أساتذة معربين وقد أضاف لتلك السلسلة الهامة من إجراءات مرسوم تاريخي أخر صدر في 20 جانفي 1971م ينص على إجبارية معرفة اللغة العربية للموظفين ، فبتالي أصبح التعريب نواة كل مؤسسة سوآءا إدارية أو اقتصادية أو الثقافية تشرف على تعريب الموظفين و الإدارة و المحيط و حتى أجهزة الأعلام

[1] خديجة عبد الحفيظ ، جميلة براهيمي ، ص 28.

[2] سارة بن دحمان ، واقع الجزائر الاجتماعي و الثقافي بين 1962-1978م ، مذكرة مكملة لنيل شهادة لماستر ، تخصص تاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2013-2014 ، ص 90.

[3] نفسه ، ص 93 .

العمومية المكتوبة مثل : جريدة الجمهورية الصادرة بالفرنسية بالغرب " وهران " حيث أول وزارة بدأت في تطبيق التعريب كانت وزارة العدل[1].

نستنتج في الاخير أن الرئيس هواري بومدين منذ توليه السلطة عمل على مجموعة إصلاحات هامة في الجوانب الحياة العامة منها السياسية و العسكرية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و ذلك ما أدى الى تحسين المستوى المعيشي و توفير الأمن و تعميم اللغة العربية و إجبارية التعليم و الصحة العامة و بناء المستشفيات و تكوين عمال الصحة ، فشرع في بناء أماكن لجميع الجزائريين و خلق مناصب الشغل للحد من ظاهرة البطالة ، هذا ما حققه الرئيس بومدين في داخل الجزائر أما عن العلاقات الدبلوماسية و أهم مواقفه سنراه في الفصل القادم .

[1] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 104 .

الفصل الثالث

دبلوماسية الرئيس هواري بومدين

أولا : سياسة الرئيس هواري بومدين مع دول العربية .

ثانيا : سياسة الرئيس هواري بومدين مع دول الغربية .

ثالثا : مواقف و دور الرئيس هواري بومدين إتجاه بعض قضايا و دول .

رابعا : وفاة الرئيس هواري بومدين وصدى خبر وفاته على ساحة الوطنية و العالمية.

تمهيد :

إهتم الرئيس هواري بومدين بالسياسة الخارجية بالدفاع عن القضايا العادلة في العالم ، حيث هدفت سياسة الخارجية بدفاع عن الاستقلال الوطني و إستعادة الهوية مع رفض كل أنواع التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لدول ، كما أيضا نبذ سياسة التكتل و الأحلاف العسكرية بتضامن الفعلي مع الحركات التحررية الوطنية عن طريق المساهمة في محاربة التخلف ، وهذا ما أكسب الرئيس هواري بومدين الشعبية في داخل الجزائر إلى الجانب موقفه الذي لا ينسى و هو تدخله أثناء العدوان الإسرائيلي على البلاد العربية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

أولا : سياسة الرئيس هواري بومدين مع الدول العربية :

1- سياسة الرئيس بومدين مع تونس :

أشار الرئيس هواري خطاباته إلى العلاقة التي بين الدولة الجزائر و الدولة تونس بانها علاقة متسمة بمودة و الأخوة بين الشعبين و القيادات ، قد عملت القيادات على تحقيق التكامل و تنسيق وشمولية في المجال التعاوني ، و ذلك بتحقيق هدف سامي و هو إقامة مجتمع تسوده العدالة و تنوع في الحياة السياسية و الاقتصادية[1]، لأن الرئيس هواري بومدين كان يأمل بجعل منطقة المغرب العربي يسوده الاستقرار و محمي من الأخطار الأجنبية ، كما سعى إلى إقامة التعاون السياسي و اقتصادي و اجتماعي و ثقافي من أجل المساهمة في التقرب من الشعوب ، لذلك يتحتم على أبناء المغرب العربي أن يتحدوا من أجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة متحدة فيما بينها بشرط عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجيرننا[2] ، و هذا لقول الرئيس بومدين " المغرب العربي لابد يبنى في يوم من الأيام سواء يبنيه جيلنا أو تبنيه الأجيال القادمة ... فمصلحة أبناء المغرب العربي تقتضي أن يتجمعوا نحو بناء مستقبلهم و تحتم عليهم أن يعملوا من أجل خلق مجموعة متكاملة منسجمة ".[3]

حيث تحدث محي الدين عميمور في كتابه أيام مع الرئيس الراحل هواري بومدين حول علاقة الرئيس هواري بومدين بالجمهورية التونسية حيث قال أن في بداية السبعينات قام الرئيس بومدين

[1] Ahmed Taleb Ibrahimi , Mémoires d'un algérien ,Tome 2 : la passion de bâtir (1965-1978) , édition casbah , algérien , 2008 , p354.

[2] Ibid , p355.

[3] سعد بن البشير العمامرة ، المرجع سابق ، ص236.

بزيارة رسمية لتونس و عبر فيها عن ارادة الجزائر في ان تكون هذه الزيارة انطلاقة واحدة للمرحلة جديدة من المراحل العلاقات الجزائرية التونسية[1].

كما يمكن أن نقول على أن العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وتونس قد اتسمت بالاستقرار إلا أنه كان هناك وجود خلاف شخصي بين الرئيس هواري بومدين و الرئيس تونسي لحبيب بورقيبة حيث كانت علاقاتهما عبارة عن مد وجزر ، وهذا ما اكده محي الدين عميمور حسب قوله " الواقع انه لوكان الرئيس بورقيبة في غير تونس لكان المتوقع أن تكون علاقته مع الرئيس الجزائري الراحل علاقات التنافر تنعكس بين البلدين " ، لأن بعض الشخصيات السياسية تميزت بالوحدة المصير الواحد من كلا البلدين ، حيث من منطلق هذا الإحساس أدرك أنه يمكن تحقيق من العديد فوائد لدعم العلاقات الدبلوماسية الجزائرية و التونسية لكلا البلدين و لشعبين ، فتلك الحيوية مكنت ببعد النظر من حدوث قدر كبير من التفهم الذي ابتعد بالعلاقات من عدم التفهم إلى بعض التفهم .[2]

2- الرئيس هواري بومدين بالمغرب الاقصى :

منذ تولي الرئيس بومدين السلطة في 1965م تميزت العلاقات الدبلوماسية الجزائرية المغربية بعلاقة متقلبة متأرجحة متسمة بتوتر و ودية ، وهذا من منطلق ان الرئيس هواري بومدين اصدر قرار المتمثل في تأميم ثروات الجزائر المنجمية ، ومن بينها " منجم غار جبيلات " الموجود على الحدود الجزائرية المغربية بمنطقة تندوف الغنية بالحديد ، التي كانت تعتبرها المغرب تابعة لها من منطلق عند تقسيم الاستعمار الفرنسي باقتطاعها من أراضيها و إضافتها لرقعة الجزائرية حسب رائيهم عند إستعمار المغرب العربي ، لكن الرئيس بومدين إعتبرها تصرف نابع من السيادة الجزائرية ،كما اجرت و عقدت العديد من الاتفاقيات بين الجزائر و المغرب الأقصى و الزيارات بين قادة الحكومتين[3] ، بتاريخ 11-16 جانفي 1966م قام الرئيس بومدين بزيارة المغرب رسميا و قام بتوقيع "معاهدة إيفران " الموقعة بين الرئيس الجزائري هواري بومدين و ملك المغرب الأقصى الحسن الثاني في أخر يوم من الزيارة تضمنت المعاهدة مبدئ السعي لتحقيق أفضل الدرجات التعاون و حسن الجوار ، ثم بعد ذلك قام حسن الثاني بزيارة الجزائر في 27 ماي 1970م حيث أجريت مباحثات بين الطرفين في مدينة

[1] محي الدين عميمور المرجع السابق ، ص67.

[2] نفسه، ص 68.

[3] نصيرة شيخاوي ، سعاد شيخاوي ، العلاقات الجزائرية المغربية (1965 – 1978م) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ ، الحديث و المعاصر ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2016 ، ص 34.

تلمسان ، انتهت بتشكيل لجنة مشتركة لترسيم الحدود بين البلدين لحل جميع المشاكل الحدودية العالقة بين البلدين .[1]

ثانيا : سياسة الرئيس هواري بومدين مع الدول الغربية :

1- سياسة الرئيس بومدين بالدول الكبرى (و.م.أ و إ.ت) :

أ- سياسة الرئيس هواري بومدين بالمعسكر الشرقي "أس" :

كانت علاقة الرئيس هواري بومدين مع الاتحاد السوفياتي علاقة وطيدة وهذا ما اكده محي الدين عميمور في كتابه " أيام مع الرئيس هواري بومدين " عن أهم الزيارات بين البلدين من خلال القيام بزيارات الصداقة و العمل في العديد من المجالات خاصة في المجال العسكري لأنه كان يزود الجيش الجزائري بالسلاح و العتاد و المدربين العسكريين و الأساتذة يقول هواري بومدين : " أثبتت التجارب و خاصة في أوقات الشدة ، وعلى الرغم مما يكون هناك خلافات حول بعض الوجهات النظر لأنه صديق حقيقي" لأن بعد خروج فرنسا من الجزائر أمرت أطبائها و خبراءها و أساتذتها بالخروج من الجزائر[2] ، اما في المجال الاقتصادي فقاموا بإنشاء معهد البترول و الغاز ببومرداس وكذلك معهد النسيج ، لذلك كانت صناعة النفط و الغاز الجزائرية دائما مجالا تقليديا للتعاون مع الاتحاد السوفياتي ، مع عمل مجموعة خبراء السوفياتيين بشكل مستمر في الشركة الوطنية سوناطراك ، أما في المجال الزراعي قاموا بتطوير إمدادات المياه نتيجة توسيع رقعة الأراضي الخصبة لهذا بني سدان للري ثم افتتاح المعهد الوطني للصناعات الحفيفة في ببومرداس وفي عنابة تلقى أكثر من 2000 طالب جزائري تعليمهم في المعهد الوطني للتعديين ، و في البليدة تم تأسيس المعهد الوطني العالي للاستصلاح الأراضي بالإضافة الى أربعة معاهد متوسطة[3] .

ب- سياسة الرئيس بومدين مع المعسكر الغربي "و.م.أ " :

كانت علاقة الجزائر بالمعسكر الغربي بقيادة " الولايات المتحدة الأمريكية " علاقة جيدة في الصعيد الاقتصادي و قد حافظ الرئيس بومدين على العلاقات الدبلوماسية بينهما حتى بعد قطع الجزائر العلاقات مع و.م.أ بسبب حرب 1967م ثم بعد 1974م استأنفت مرة اخرى ، حيث هذا

[1] صباح نوري هادي عبيدي ، هواري بومدين و دوره العسكري و السياسي (1932-1978) ، مذكرة لنيل درجة لماجستير تخصص تاريخ الحديث ، جامعة ديالي ، العراق ،(غير منشورة) ص 187.

[2] محي الدين عميمور ، المرجع السابق ، ص 89

[3] فيديو وثائقي ، حقائق عن الزعيم هواري بومدين و روسيا ، رحلة في الذاكرة ، يوم 15 مارس 2023 ، على ساعة 18:00

حسب ما ذكره محي الدين عميمور حول زيارة الرئيس بومدين للولايات المتحدة الامريكية " بالبيت الأبيض "[1] و لقائه بالرئيس الأمريكي "ريشارد نيكسون "، أما بالنسبة للعلاقات بين دولتين في المجال التجاري فقد وصلت العلاقات التجارية مع البلدان الغربية الرأسمالية إلى نسبة 80% ، فقد تم عقد إتفاقية مع الشركات الأمريكية سنة 1969م و التي تتضمن أنه على الجزائر أن تبيع سنويا 10 مليار متر مكعب من الغاز المميع لمدة 25 سنة مقابل حصولها على تكنولوجيا الخاصة بالبترول ، حيث حظيت المشاريع الامريكية في الجزائر تشجيعا خصوصا في المجال النفط [2].

2- سياسة الرئيس هواري بومدين مع أوروبا و أمريكا اللاتينية و آسيا :

أ- سياسة الرئيس هواري بومدين مع اوروبا (فرنسا) :

عمل الرئيس هواري بومدين منذ تقلده للحكم على تخلص و التحرير من كل المخلفات الاستعمار الفرنسي في المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية حيث كانت علاقة دبلوماسية بين الدولتين علاقة المشاكل، فقام بعدة خطوات مهمة أهمها :

- تفكيك المواقع التجريبية للقنابل النووية بعين أيكر و رقان و بشار عام 1967م .
- استرجاع قاعدة المرسى الكبير في 1968م و إجلاء قاعدة بوسفر الجوية في 1970م .
- تخفيض حجم الخمور الموجهة الى سوق الفرنسية إلى نصف في 1968م ثم قطعها نهائيا في سبتمبر 1970م وقدأثر هذا على مدخولات الدولة .
- قام الرئيس بومدين بتأميم الشركات البترولية الفرنسية بنسبة 51% ومنابع الغاز بنسبة 100%.
- تعويض الشركات المعنية و تزويد السوق الفرنسية بالبترول و الغاز على أساس الأسعار المعمول بها في السوق العالمية [3].

كما ضن رؤساء الفرنسين بداية من ديغول أن أول رئيس بعد الاستقلال سيكون أول من يزور فرنسا على عكس رؤساء المستعمرات الفرنسية الذين ارتبطوا بفرنسا في عدة مجالات بعد الاستقلال فبعد مرور 10 سنوات منذ تولي الرئيس بومدين الحكم تأكدوا بانه عنيد و لن يقوم بزيارة فرنسا حيث قام رئيس الفرنسي "ديستان جيسكار" في 10 افريل 1975م لمحاولة إختبار معتقداته[4].

---

[1] محي الدين عميمور ، المرجع السابق ، ص 185

[2] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 62.

[3] Ahmed Taleb ibrahimi , op , cit , pp 396 , 397.

[4] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 208.

اما في المجال الاقتصادي فقد كانت العلاقات الجزائرية الفرنسية تشوبها بعض المشاكل لأن الجزائر كانت تابعة اقتصاديا لفرنسا ، فقد قام بومدين بانتهاج بعض القرارات اتجاه فرنسا التي اعتبرت تحدي لفرنسا منها خفض عدد العمال الجزائريين المرخص لهم توجه لفرنسا ، ورفض بعث متعاونين الفرنسيين للجزائر خاصة في المجال التعليم ، حيث انخفضت نسبة المساعدات الفرنسية من مليار فرنك سنة 1963م الى 200 مليون سنة 1968م [1].

إضافة الى المجال السياسي فقد كانت علاقات مستاءة و ذلك بسبب وقوف فرنسا إلى جانب المغرب بعد نشوب قضية الصحراء الغربية سنة 1975م ، فبهذا فان جو العام للعلاقات الجزائرية الفرنسية ظل ثقيلا و باردا تقريبا ، إلا في بعض الأحيان أثناء الزيارات الفرنسية للجزائر سوآءا من طرف الوزراء أول الرئيس جيسار شخصيا [2].

ب- سياسة الرئيس هواري بومدين مع أمريكا اللاتينية :

كانت دول أمريكا اللاتينية تعاني من صراعات ، لذلك تدخلت الجزائر و دعت المجتمع الدولي لضغط على ولايات المتحدة الأمريكية لفك الحصار الاقتصادي الذي فرضته على كوبا و الكف عن تدخل في الشؤون الداخلية القارة عموما و بوجه الخصوص على الشيلي و استكمال التحرر الاقتصادي بالنسبة للبيرو و بناما و فنزويلا بتالي دعمت الجزائر الحركات التحررية في العالم ثالث اتجاه القضاء على السيطرة الاجنبية و بناء المجتمع اشتراكي المناهض للإمبريالية و الدفاع عن القضايا العادلة خاصة اماما الثورة العتيدة التي احدثها فيدال كاسترو[3] ، كما بدأ الرئيس الجزائري بومدين والرئيس الكوبي فيدال كاسترو على تبادل بعض الخبرات و التجارب فيما بينهما بهدف فتح أفاق جديدة بين الطرفين في الجانبين النظري و التطبيقي في ظل التدخلات و التحركات الاستراتيجية الخطيرة التي تواجه العالم في زيادة نظام التبعية[4].

---

[1] Ahmed taleb ibrahimi , op .cit , pp 398.

[2] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 63.

[3] فيدال كاسترو : ولد في 13 اغسطس 1926 هو ثوري و سياسي من كوبا منذ 1959م تقلد منصب رئيسا للبلاد بعد احداثه انقلاب لفولغينسو باتيستا وحول نظام كوبا الشيوعي ، حيث اصبحت كوبا اول دولة تنتهج هذا نظام في العالم الغربي كان امين حزب الشيوعي في 1965م بعدها أصبح رئيس مجلس الدولة 1976م ، سلم مهامه لأخيه ونائب الرئيس راؤول كاسترو في 19 فبراير 2008 ، توفي في 26 نوفمبر 2016 عن عمر يناهز 90 سنة (ابراهيم قادمة ، سلسلة قادة معاصرون شخصية فيدال كاسترو ، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية ، مؤسسة الابداع فلسطين ، (د.ت) ، ص 3 .

[4] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 64.

كما قام طرفين بتنسيق كل الجهود و تسخيرها لتأسيس علاقات الدبلوماسية الدولية سليمة مبنية على المساواة و التضامن بين شعوب العالم الثالث داعمة على اسس موضوعية متينة تشيد الاشتراكية لمجابهة الامبريالية و أي تدخلات و أطماع أجنبية ، إضافة إلى ذلك حيث قامت الجزائر بدعم بعض الدول أخرى وهذا ما تكلم عنه محي الدين عميمور في كتاباته ووضح علاقة الرئيس و نظرته لهذه الدول الغربية[1].

ج- سياسة الرئيس هواري بومدين مع آسيا (باكستان) :

أشار محي الدين عميمور أثر قوله " ربما كان مما يراود الرئيس بومدين تصورات كثيرة حول إمكانيات التعاون الجزائري الباكستاني في المجال كان الحديث حول ما يدور همسا وهو الميدان النووي حيث كانت الباكستان بقيادة بهوتو تعطي هذا الميدان اهتماما كبيرا إلا وجه التي دفعت البعض للقول بأن هذا الاتجاه نحو امتلاك القوة النووية هو الذي أدى إلى التخلص من بهوتو خوفا من ولادة ما يسمى في الصحف الغربية القنبلة النووية الإسلامية..." ، و قد جاء هذا قول بعد لقاء خاص جمع الرئيس بومدين مع كل من "علي بهوتو " و العقيد معمر القذافي بحضور وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة في 1974م[2] .

حيث كان هذا المشروع بنسبة للرئيس بومدين واضح وسليم إلا إذا كان هذا المشروع بنسبة للغرب غير طبيعي بخصوص فكرة القنبلة الإسلامية النووية ، كما قدمت بنود هذه الفكرة على النحو التالي بالنسبة للتمويل سيكون من الطرف ليبيا و العلماء و الخبراء من طرف باكستان أما التجريب سيكون في الجزائر ، لكن وصل هذا الخبر للغرب من طرف جواسيسهم كعادتهم بدأوا يخططون لعمليات التصفيات و الاغتيالات فقاموا بتنفيذ عملية في حق الرئيس الباكستاني عليَ بهوتو و أرسل لمثواه الاخير لحبل المشنقة ، و بالنسبة لرئيس بومدين لولا فطنة الجيش و الجهاز الامني لصعوبة اجتيازه و اختراقه لنفذ في حق الرئيس بومدين الاغتيال في نفس الوقت مع الرئيس الباكستاني[3].

---

[1] خالد عمر بن قفة ، اغتيال بومدين الوهم الحقيقة ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 1997 ، ص 128-129.

[2] محي الدين عميمور ، المرجع السابق ، ص104.

[3] خالد عمر بن قفة ، المرجع السابق ، ص 127.

ثالثا : أهم مواقف و دور الرئيس هواري بومدين اتجاه قضايا ودول :

1- أهم مواقف الرئيس هواري بومدين اتجاه بعض القضايا :

أ- موقف الرئيس هواري بومدين اتجاه القضية الفلسطينية :

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي واجهتها الأمة العربية ، وكان موقف الجزائر واضح ومؤيد وهو ما أكده الرئيس بومدين حسب قوله : " الشرط الوحيد لبقاء ما يسمى بالشعب العربي والشرط الوحيد لاستمرار ما يسمى بالأمة العربية الشرط الوحيد لبعث العربي الحقيقي هو النضال المؤيد الى الانتصار "[1] ، حيث كانت فلسطين بالنسبة لرئيس بومدين هي قلب العرب و إسرائيل هي داء السرطان الذي ينخر في جسم العرب ، حيث اهتم الرئيس بومدين بقضية الفلسطينية اهتماما كبيرا لأنه حسب رأيه أن الشرق الأوسط لا يمكنه أن يعيش في سلام إلا بحل القضية الفلسطينية كما إشتهر الرئيس بومدين في هذا الموقف بمقولة : " نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة " أثر حرب جوان 1967م لأن من خصال الرئيس بومدين التعبير عن مواقفه بالأفعال لا بالأقوال[2].

قام الرئيس بومدين بإرسال وحدات عسكرية الجزائرية إلى المشرق العربي لصد العدوان الإسرائيلي الذي شن هجوم شنيعا على بلدان المشرق العربي في 05 جوان 1967م لكل من : مصر – سوريا الاردن – العراق ، استهدف هذا الهجوم القوات الجوية العربية و البرية ، على أثرها قام بومدين بحشد القوات الجزائرية و شملت 47 طائرة حربية آنذاك كانت جل ما تملكه الجزائر بالإضافة إلى باخرة محملة بالأسلحة و 30 دبابة و ثلاثة فيالق و الذخائر و مواد التموين الضرورية للحرب ، فدعم الرئيس بومدين موقفه المشرف بقوله " شعبنا مستعد لكي يشارك بجميع الوسائل في المعركة المقدسة من أجل تحرير فلسطين "[3].

كما كان هذا القرار المنصرم من قبل الرئيس بومدين الضربة الموجعة لأمريكا ، لذلك تم في 06 جوان 1967م طلب السفير الأمريكي بالجزائر مقابلة الرئيس هواري بومدين لنقل رأي أمريكا من وقوف الجزائر لجانب المشرق العربي من الهجمات العدوان الاسرائيلي ، وحسب رسالة السفير الأمريكي لقوله " أن أمريكا لا تنظر بعين الارتياح لقراركم القاضي بتزويد مصر بطائرات الحربية الجزائرية" ، فقام الرئيس بومدين بالإجابة عليه قائلا : " أيها السفير يجب أن تعرف أن الزمن الذي

---

[1] خالد بن عمر قفة ، المرجع السابق ، ص 128.

[2] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 96.

[3] منهل سعدي ، المرجع السابق ، ص 64 .

كانت فيه امريكا تأمر و الدول الصغيرة تطيع قد انتهى " ، بعد ستة أيام انتهت الحرب بشكل خاطف بعد تدخل أطراف أهمها الاتحاد السوفياتي و الأمم المتحدة و الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت هذه الحرب عبارة عن نكسة كبيرة للعرب ، وقد سنحت لإسرائيل من توسع مساحة أراضيها على حساب فلسطين المحتلة ، فاتخذ الرئيس بومدين إجراءات منها قطع العلاقات الدبلوماسية مع و.م.أ و وضع جميع شركاتها تحت الرقابة الدولة و منع جميع الصادرات إليها بما فيها البترول و إغلاق ميناء الجزائر[1] .

توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر[2] في 28 سبتمبر 1970م ، حيث حزن عليه الرئيس بومدين و خلفه أنور السادات [3] رئيسا لجمهورية المصرية ، فأخذ أنور السادات يفكر في شن هجوم على إسرائيل حتى تم تنفيذ بتاريخ 06 أكتوبر 1973م و كان هجوما شديدا على المواقع الاسرائيلية و الحقت بهم الكثير من الخسائر ، و الجزائر كعادتها قام الرئيس بومدين بدعم فأرسل القوات العسكرية لجبهة القتال و اشترى اسلحة لكل من مصر و سوريا قدرت ب 200 مليون دولار وإضافة إلى ذلك أرسل الرئيس بومدين رسالة لأمين هيئة الأمم المتحدة منددا فيها بالاعتداءات المتكررة التي شنتها إسرائيل على الأراضي العربية[4] ، فقد اعتبرت الجزائر أن كل من يعارض فلسطين فهو يعارضها و قد ظهر ذلك من خلال رد فعل رئيس المصري انور سادات عندما قام بزيارة اسرائيل و اعترافه بها ، حيث اتخذت الجزائر موقف عنيفا عن هذا الفعل من خلال زيارة الرئيس سادات

---

[1] Ahmed taleb ibrahimi , op . cit , pp 304 .

[2] جمال عبد الناصر : ولد في 15 يناير 1918 في الخطاطبة التحق بمدرسة بالكلية الحربية و تخرج منها في 1938م برتبة ملازم ثاني ، شارك في حرب فلسطين 1948م ثم في 1956 انتخب رئيسا لجمهورية المصرية قام بتأميم قناة سويس ليتوفى في 28 سبتمبر 1970م ينظر : حنان زوزو ، حقيقة ثورة المصرية 23 جويلية 1952 م ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2015 ، ص 42.

[3] انور السادات : هو محمد أنور سادات ولد 25 ديسمبر 1918 في قرية ميت أبو أكرم ، تخرج من كلية الحربية 1938 سجن في عام 1941م و دخل مرة اخرى عام 1943 ، انضم الى لتنظيم الضباط الأحرار في 1951م ، اسندت له تحرير جريدة الجمهورية و اختاره عبد ناصر نائبا له في 15 اكتوبر 1970 م رئيسا للبلاد قام بحملة اعتقالات واسعة اغتيل من أحد المعارضين في عرض عسكري في ذكرى ثامنة لحرب أكتوبر (نفسه ، ص 43).

[4] أحمد أبو جزر ، بومدين و قضية الاسمنت المسلح ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، دراسات في علوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم تاريخ ، غير منشورة ، ص 316 .

للقدس لتفاوض مع الإسرائيليين سنة 1977م فادعى الرئيس بومدين لتشكيل جبهة الصمود والتصدي التي اعتبرت كرد فعل على تلك الزيارة[1] .

كما أيضا تم انعقاد أول قمة " لجبهة الصمود و التصدي " في طرابلس ب ديسمبر 1977م بمشاركة كل من ليبيا ، الجزائر ، سوريا ، اليمن و منظمة التحرير الفلسطينية لقول الرئيس بومدين : " أنا مؤهل باسم جبهة الصمود والتصدي لكي أعلن بأن الشعب الفلسطيني لم يكلف الرئيس السادات لكي يتحدث عنه "، بإضافة الى المواقف الرئيس بومدين أيضا قام بتسوية الخلاف الحدودي المتصارع بين العراق و إيران.

حيث يعود هذا فترة الاستعمار البريطاني فهو أول من زرع هذه عند توقيع إتفاقية بسنة 1937م تضمنت أن شط العرب ليست الحدود البحرية بين العراق و إيران ، حيث كانت الحكومة الإيرانية ترفض ترسيم الحدود ، حتى تم اعلان العراق في 1969م ان شط العرب كله مياه إقليمية عراقية حيث تصاعدت المناوشات بين العراق و إيران بتوقيع إتفاق رسم ، و ظلت تلك الاتفاقية التاريخية سارية بعد وفاة الرئيس بومدين[2].

ب- موقف الرئيس هواري بومدين اتجاه الدولة الليبية :

قام الرئيس بومدين بزيارة لجمهورية الليبية التي كان مفادها الفتح أفاق الجديدة لتعامل بين البلدين و التعاون الحقيقي ، أما في المقابل فقد قام العقيد معمر القذافي[3] بزيارة الجزائر و قد اكتست زيارته طابع أكثر أهمية وهي إستجابة لمطالب حقيقية من مطالب الأمة العربية و سعي من أجل تحقيق اللقاء العربي على أسس ثابتة [4] ، حيث تم التعاون على اساس الاحترام المتبادل لسيادة الوطنية وعلى أساس خلق تكامل في شتى مجالات الحياة وتناسق السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي من أجل

---

[1] أحمد أبو جزر ، المرجع السابق ، ص 317 .

[2] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 229-230 .

[3] معمر القذافي : هو معمر محمد عبد السلام القذافي ولد عام 1942م بسيرت تلقى تعليمه الابتدائي بها 1956م ، واكمل تعليمه الثانوي ب مسراته التحق بالكلية الحربية في بنغازي سنة 1963م وتخرج منها سنة 1965م ، قام القذافي بانقلاب عسكري في 1969م رفقة مجموعة اطلق عليهم الضباط الاحرار للإنهاء النظام الملكي السائد بليبيا آنذاك ، اطلق على نظام حكمه الجماهيرية كان سياسيا و ثوريا حكم ليبيا ل 42 سنة ، قامت ثورة بليبيا سنة 2011 لتنحيه من الحكم قتل على اثرها من طرف الثوار اعداما بعد اسره . (فيديو وثائقي ، نبذة عن حياة العقيد معمر القذافي ، قناة العربية ، يوم 25 مارس 2023 على ساعة 10:00) .

[4] محي الدين عميمور انطباعات ستينات ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، رويبة ، الجزائر ، 1986م ، ص - ص 754-862 .

بناء وحدة الحقيقية ، وهذا ما بينه و تكلم محي الدين عميمور حول تبادل الزيارات بين كل من العقيد الليبي معمر القذافي و الرئيس هواري بومدين وصدور أثر هذه الزيارات بيان مشترك جزائري ليبي ، وذلك من خلال بالاعتبار ليبيا هي الجسر الطبيعي الذي يربط بين المشرق العربي و المغرب العربي[1] .

2- دور الرئيس هواري بومدين اتجاه قضايا دول :

أ- دور الرئيس هواري بومدين اتجاه قضية الصحراء الغربية :

قضية الصحراء الغربية تعد من اهم الصراعات و المشاكل المطروحة حتى يومنا هذا ، فقد اندلعت هذه المشكلة في 1975م حول الاطماع التي واجهت الصحراء الغربية من طرف المغرب الاقصى التي تعتبر ان الصحراء الغربية ارض من الاراضي تابعة لها ومن حقها ، لان هذه المنطقة تعرضت للغزو الاسباني في 1849م و أسست بها مستعمرة سنة 1885م باسم " فيلا كيسوس" وقد زاد الاهتمام بهذه المنطقة بعدد من اطماع منها المغرب الاقصى و موريتانيا لكونها غنية و تحتوي على فوسفاط و ثرة السمكية ، لذلك أخذ الجزائر كعادتها موقفا ثوريا بتصدي لهذا الظلم ، قام الرئيس هواري بومدين بالوقوف الى جانب اهل البوليزاريو الأصلين بالدعم المادي والعسكري، حيث سخر ولاية تندوف مقرا للاجئين و مركز انطلاق للعمليات العسكرية ضد الأطماع المغربية والموريتانية حتى اجبرت الجزائر موريتانيا عن التنازل على جزئها في الصحراء الغربية التي اخذته بعد عقد اتفاقية في مدريد لتقسيم الصحراء الغربية تقسيم التالي أن ساقية الحمراء للمغرب أما واد الذهب لموريتانيا فتم التنازل موريتانيا عن جزئها في الصحراء الغربية لكي تصبح المواجهة ضد المغرب الأقصى فقط[2] .

كما ان الجزائر وضحت موقفها بانها لا تملك اي اطماع ترابية في منطقة الصحراء الغربية بل هي تساند الشعب الصحراوي وفق مبدأ حق تقرير المصير الذي اعترفت بهذه القضية اغلب الدول بشرعيتها في تقرير المصير و بتأييد الامم المتحدة ، فقد توترت العلاقات الجزائرية المغربية الموريتانية بعد 1975م لأن المغرب اعتبرت الجزائر المسؤولة عن القتال و رفضت وجود و الاعتراف بالصحراء الغربية ، لن الجزائر باتت تدعم جبهة البوليزاريو التي تقاتل الجيش المغربي و الموريتاني قامت الجزائر بالاعتراف بالصحراء الغربية في 1976م على أنها الجمهورية صحراء الغربية الديموقراطية[3] .

---

[1] محي الدين عميمور ، أيام مع الرئيس هواري و ذكريات اخرى ، المرجع السابق ، ص 93-94 .

[2] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 100.

[3] سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 66.

ب- دور الرئيس هواري بومدين في حركة عدم الانحياز اتجاه قضايا دولية :

كان لحركة عدم الانحياز دورا سياسي كبير منذ ظهورها في 1961م في مؤتمر بلغراد ، حيث من أهم مبادئها ضمان تحرير الشعوب التي لاتزال مضطهدة و مسلوبة سيادتها لأن الاستقلالية الوطنية لها دور في التنمية لكل الشعوب[1]، فمنذ حصول الجزائر على استقلالها و هي تهتم و تسخر كل امكانيتها لتحقيق السلام و الحرية و دعم القضايا التحرر الشعوب الافريقية و الاسيوية و حتى أمريكا اللاتينية و مناصرتها، كما رأى الرئيس بومدين أن يجب التعاون الدول و اتحادها بعدما كانت مستعمرة ماديا ومعنويا ، و ساهم و ندد بإقرار النظام عالمي الجيد يحرر العالم الثالث من القيود الدول المسيطرة على العالم التي هددت الدول العالم الثالث (افريقيا – أسيا – أمريكا اللاتينية)[2] .

ذكر الكاتب محي الدين عميمور في كتابه " أيام مع الرئيس هواري بومدين " حول ترأس الرئيس هواري بومدين لمؤتمر حركة عدم الانحياز المنعقد في 5 سبتمبر 1973م بالجزائر و تعزيز اهتمامه بالجانب الاقتصادي أكثر ، و قد نجح هذا المؤتمر بسبب مهم و هو تلبية دعوة حضور للمؤتمر بعدد هائل من رؤساء الدول و الحكومات ، لأن هذا مؤتمر يعد مؤتمر الرابع للحركة عدم الانحياز و أكبر تجمع منذ ظهور الحركة[3] ، كما دعا الرئيس بومدين دول العالم الثالث على العمل بخطة تسهل لهم بسط سياستهم الخاصة لمواجهة الدول الكبرى بهدف الحفاظ على مصالحها و مراعاة أهمية الدول النامية ، لذلك انبثق عن هذا المؤتمر ميثاق اقتصادي حقيقي ملموس لدول عالم الثالث (أفريقيا – آسيا –أمريكا اللاتينية) و هو تصميم هذه الدول على مشاركتهم في الشؤون الاقتصادية و إدارتها ماليا ، يجب على الدول العالم الثالث الاعتماد على نفسها من أجل تحقيق و الضمان التنمية بلدانهم في الاستقلال و العدل و منح أولية لتعاون مع بلدان غير منحازة ، بالإضافة إلى أن الرئيس بومدين وضح رأيه بشأن الإمبريالية التي حث على ضرورة التصدي لها لأنها تعيق استقلال و تحرير بلدان العالم الثالث ، لأن الرئيس بومدين ظل مصرا على مبادئه المتمثلة في ضمان المطالبة بحقوق الشعوب الفقيرة في منظمة الأمم المتحدة و المحافل الدولية[4].

---

[1] سعد بن البشير لعمامرة ، المرجع السابق ، ص 150.

[2] عبد الكريم بوصفصاف ، معجم اعلام الجزائر في القرنين التاسع و العشرون ، ج1 ، مخبر دراسات التاريخية و الفلسفية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ، ماي 2013 م ، ص 119-120 .

[3] محي الين عميمور ، المرجع السابق ، ص ص 72-73.

[4] لامية اورتيلان ، الجهود الدبلوماسية للرئيس الجزائري هواري بومدين في سبيل تحرير افريقيا 1965-1978 ، مجلة بحوث التاريخية ، المج 6 ، ع 1 ، جامعة الجزائر (2) ، الجزائر ، جوان 2022 ، ص ص781-782 .

رابعا : وفاة الرئيس هواري بومدين و صدى هذا الخبر :

1- وفاة الرئيس هواري بومدين :

شارك الرئيس هواري بومدين حضور لمؤتمر الوحدة الافريقية بأثيوبيا بتحديد بالعاصمة أديس بابا وذلك في جويلية 1978م ، عند عودته للجزائر أحس بوعكة و التعب القوي ظهر عليه لكثرة انشغالاته ، فطلب منه رفقائه أن يرتاح و يأخذ إجازة لكنه رفض و بعدها فورا سافر في 20-23 سبتمبر 1978م لحضور مؤتمر التصدي و الصمود[1] بدمشق الذي من شأنه عدم اعتراف باتفاقية " كامب ديفيد " التي وقعت بين الرئيس المصري أنور سادات و إسرائيل و تنص وتضمن السلام بينهما ، فقرر نقل مقر الجامعة التي كان مقرها مصر إلى تونس، لكن رئيس بومدين وهو في أثناء مؤتمر أحس بتعب و مرض شديد غادر إلى الجزائر فور إنتهاء المؤتمر[2] ، و بعد وصوله للجزائر قام أطباء بإجراء مجموعة تحاليل طبية لرئيس بومدين و أرسلوها إلى فرنسا تحت إسم مستعار في السرية تامة و قاموا بتغطية إسم رئيس بومدين ثم بعدها جاءت نتائج التحاليل أن بومدين مصاب بخلل في الأداء الكلوي ، لكن كانت أعراض التي تنتاب الرئيس تبين عكس ذلك حتى ظهر على الرئيس بومدين شلل خفيف أصاب وجهه ففسر أطباء الجزائريين ان هذه من أعراض سرطان الكلى[3].

في 29 سبتمبر 1978م تم سفر الرئيس بومدين من اجل العلاج خارج الجزائر و ذلك وفق اقتراحات التي اقترحت مع تحاليل القادمة من فرنسا بأن يعالج اما في و.م.أ أو فرنسا أو بعض الدول الاوروبية منها ألمانيا و سويسرا و فرنسا ، لكن الرئيس بومدين فضل العلاج في الاتحاد السوفياتي لأنه البلد الصديق و من أجل الاحتفاظ بسرية مرضه و علاجه ، فسافر الرئيس بومدين بدون مراسم التوديع المعتادة و بروتكولات ، تم استقباله عند وصوله للاتحاد سوفياتي فتم نقل إلى مستشفى تابع للمخابرات السوفياتية بموسكو و اجريت له تحاليل جديدة اظهرت أنه لا يعاني من سرطان الكلى بل يعاني من تجلط خلايا الدم في المخ أي مصاب بمرض " والدن ستروم"[4] .

---

[1] رابح عدالة ، المرجع السابق ، ص 77 .

[2] سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 35 .

[3] خالد عمر بن قفة ، المرجع سابق ، ص 46.

[4] سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 36.

قامت صحافة الغربية بشن و نشر الفتن لغياب الرئيس بومدين عن الساحة الوطنية و من عدم ظهوره لتوجيه الخطابات لشعب لأنه غاب لمدة 15 يوم أثناء فترة علاجه في الاتحاد السوفياتي فبدأت نشر كل من صحيفة الرباط و القاهرة الاشاعات و الاكاذيب على الرئيس بومدين معنونة بعدة أشكال منها أن الجزائر بها انقلاب عسكري و أن الجيش بدأ يتحكم في السلطة و العناوين اخرى تفيد أنه تم اغتيال الرئيس بومدين و عنوان أن الرئيس مريض ، بعدها ردا على هذه الاكاذيب قام الرئيس بومدين في 14 اكتوبر 1978م بظهور في تليفزيون الوطني و هو رفقة القادة السوفياتيين و طالب الابراهيمي وزيرا و مستشارا لرئيس[1].

فأسكتهم و واصل علاجه لكن الأطباء سوفياتيين قدموا ما في وسعهم لكن كان مرض الرئيس في مراحله الأخيرة و قد تدهورت حالته صحية و ضعف جهازه المناعي بشكل كبير وقد تؤدي للوفاة فنصحه أطباء سوفياتيين بالعودة للجزائر لتجنب أي مشاكل قد تصيب الجزائر ، عاد الرئيس بومدين للجزائر في 13 نوفمبر 1978م و فور عودته بعدة ايام اصيب الرئيس بجلطة في دماغه في 18 نوفمبر 1978م دخل في غيبوبة عميقة لمدة أربعين يوما ، ثم في مساء 27 ديسمبر 1978م رحل الرئيس هواري بومدين و توفته المنية بمستشفى الجامعي مصطفى باشا عن عمر يناهز 46 سنة ، فتم إخفاء خبر وفاته لترتيب أمور دولة و كيفية القاء خبر وفاة الرئيس لشعب الجزائري[2] .

ثم بعد ثلاثة أيام اقيمت له جنازة رسمية سمح لجماهير بتوديعه ، فخيم الحزن على الشعب الجزائري وأعلن حداد لمدة 40 يوم بكامل الجزائر ، و اقيمت صلاة جنازة بالمسجد الكبير و شيع الرئيس هواري بومين لمثواه الاخير بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة ، و قام وزير الخارجية عبد العزيز بوتفليقة بإلقاء خطاب التأبين وسط حضور لأهم رؤساء الحكومات و دول و سفراء و زعماء لتوديع الرجل الذي لا طالما دافع عن حقوق المستضعفين في محافل الدولية ، لكن بقيت وفاة الرئيس بومدين لغزا غامضا ليومنا هذا و فتح شكوك حول ان كانت وفاته طبيعية ام اغتيال[3].

[1] عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 230.

[2] نفسه، ص 231.

[3] سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 37.

لأنها كانت وراء وفاته عديد من الأعداء و الحاقدين له و تم تخطيط لتنحيه من طريقهم بانتهاج أسلوب جديد طويل الأمد حسب رأيهم لأنه عطل مشاريع الاسرائيلية في فلسطين فقاموا بتصفيته بالاتفاق مع مخابرات الأمريكية و تحريض "الموساد" وهو الجهاز الذي قتل العديد من القيادات الفلسطينية ، وهذا حسب الآراء المتعددة حول وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين لأنه ظهرت عليه اعراض المرض منذ سنة 1973م منتهكة جسده يتعب شديد و هزال لمدة 5 سنوات أو أكثر وهكذا رحل الزعيم الرئيس هواري بومدين قامة من قامات الجزائر و ثاني الرئيس بعد الاستقلال للجزائر الذي عمل على بناء وحدة الجزائر و العالم العربي و يبقي سبب وفاته لغزا إلى حد الساعة[1] .

2- صدى وفاة الرئيس هواري بومدين على الساحة الوطنية و الدولية :

عم الحزن بعد وفاة الرئيس هواري بومدين في الجزائر و على دول اخرى و رؤسائها و بعض الزعماء و تعدد أشكال تقبل خبر وفاة الرئيس بومدين وسط حزن شديد ، ومن أبرز الشخصيات التي عبرت عن هذا الخبر نذكر منها معمر القذافي الأمين عام للجماهيرية الليبية الذي عبر عن حزنه و عن فقدانه لإحدى قامات الهامة لكسبه الاحترام للأمة العربية من خلال المحافل الدولية و أيضا قام ياسر عرفات[2] بالإعلان ترحم على الرئيس بومدين في كامل تراب الفلسطيني المحتل لقوله : " انَ شعب الجزائري سيواصل النضال من أجل العروبة على نفس الخط الذي رسمه المناضل العربي الكبير هواري بومدين [3]." إضافة من عبر عن حزنه نجد نائب رئيس والوزير الاول للجمهورية اليمنية الديمقراطية الذي أكد أن خسارة الرئيس بومدين في مثل شخصيته الخسارة للعالم و لجميع الشعوب ليس فقط للجزائر أما عن المغرب العربي قامت تونس بإرسال الوفد تونسي بقيادة الوزير الأول السيد الهادي نويرة لتقديم التعازي لعائلة الرئيس الراحل هواري بومدين و أما عن الدول الغربية عبر رؤسائها و صحافتها عن وفاة الرئيس بومدين بمثابة فاجعة و أن الجزائر فقدت عزيزا و عمل على بناء الجزائر و سهر عل راحة شعبها خصوصا و إيجاد الحلول لأكبر مشاكل العالم أيضا عموما ، من أهم من اظهروا حزنهم نجد وزير الخارجية لبريطانيا و فرنسا و الرئيس الوفد الامريكي و بلجيكا[4] .

---

[1] خالد عمر بن قفة ، المرجع السابق ، ص 70.

[2] ياسر عرفات :كنيته أبو ولد عمار ولد في 14 اوت 1929م ، هو سياسي و زعيم فلسطيني ترأس منظمة التحرير الفلسطيني ترأس السلطة الوطنية الفلسطينية و كان زعيم حركة فتح التي اسسها سنة 1959م ، توفي في 2004م عن عمر يناهز 75 اثر مرض عضال . ينظر : https://www.marefa.org/ تاريخ الاطلاع 2023/03/25 .

[3] عمار بومايدة ،المرجع السابق ، ص 312.

[4] نفسه ، ص314.

نستخلص من خلال دراستنا لهذا الفصل ان الرئيس هوراي بومدين شخصية عظيمة و قامة من قامات الجزائر لذكائه و صلابته و مواقفه المتنوعة بوجه لخصوص للجزائر و عموما لدول العالم الذي اهتم بسياسة الخارجية للجزائر بدفاع عن القضايا التي تعاني من التهميش في العالم ، بدعمه لحركات التحررية و نصرة المستضعفين و محاربة اي تدخلات اجنبية في شؤون دول الداخلية و هذا ما اكسبه مكانة مرموقة و زيادة شهرته و شعبيته ، لكن شأت الاقدار لحين رحيله و وفاته التي اصيبت العالم بصدمة نفسية لشعبه و على العالم لكنه سيظل في ذاكرتنا و لن ننسى كل ما قدمه للجزائر و العالم من مواقف.

الخاتمة

و في الاخير و من خلال دراستي هذه استنتجت ان الرئيس هواري بومدين كان له اهداف متنوعة لعل اهمها هي بناء دولة قوية حديثة لها مكانة مرموقة بين العام و الخاص تحترم و تعتمد على اسس حديثة لمواجهة التشتت و التقسيم بنشر التنمية في شتى انظمتها السياسية و الاقتصادية و الادارية و الاجتماعية و الثقافية في سبيل دفاع عن حقوق الشعب ، فتوصلت الى بعض النقاط يمكن تخليصها كالاتي :

- شخصية هواري بومدين عظيمة تميزت بخصال متنوعة منها الذكاء و الحنكة السياسية و الشجاعة و مواقف الصائبة و تواضع ، رغم مصاعب الريفية التي عاشها فقام بتحدييها و تحقيق احلامه بالدراسة و الارتقاء لمراكز العالية .
- حفظ هواري بومدين القرآن الكريم بالقراءة المتواصلة دائمة لتعزيز لغته العربية السليمة و افتخاره بمقومات شخصيته العربية الاسلامية .
- لقب محمد بوخروبة بعدة القاب وكنايات منها ما اختاره بنفسه وما لقبه به البعض لجدية اعماله وتنوع مواقفه.
- تمتع بومدين بعدة خصال وهذا ما عكس معالم شخصيته من حيث انضباطه الشديد وجديته والتزاماته.
- اكتساب وعي السياسي عند هواري بومدين تمتع به بعد مغادرته لمدينة قسنطينة متجها للأزهر بالقاهرة بعد فراره من الخدمة العسكرية في صفوف الجيش المستعمر الفرنسي.
- مشاركة هواري بومدين في الثورة التحريرية و تقلده عدة مناصب بانتقاله من جندي بسيط الى قائد ولاية الخامسة ثم الى قائد لأركان الجيش الى وزير الدفاع في حكومة رئيس بن بلة الى رئيس دولة بعد انقلاب 19 جوان 1965م .
- توتر العلاقة بين هواري بومدين و الحكومة المؤقتة 1958م واكتسابه معارضة فيما بعد.
- مجابهته و تصدي لصراعات الداخلية و التحالفات التي واجهته للقضاء عليه منذ الحكومة المؤقتة الى غاية توليه منصب رئيس الدولة .
- معارضة هواري بومدين لاتفاقية ايفيان حيث اعتبر ان مفوضات مع فرنسا تعني خيانة لمبادئ الثورة حيث ظل متمسكا بالكفاح المسلح.
- هواري بومدين يعد ثاني رئيسا للجزائر بعد استقلال .

- عمل بومدين على بناء دولة جزائرية حديثة معتمدة على ذاتها من كل جوانب السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية بمقومات اساسية تتبعها اهمها الاسلام و الاشتراكية و التخلص من التبعية الاجنبية .
- حرص بومدين على تخلص من كل مخلفات الاستعمار الفرنسي بنشر اللغة العربية و تحقيق العدالة الاجتماعية بتكافؤ الفرص و الحد من البطالة و توفير الخدمات .
- نجاح السياسة المالية بتأميم جميع البنوك الجزائرية في خدمة تمويل الاستثمارات الجزائرية بتقديم القروض للمؤسسات الصناعية و الحرفية بقضاء على الاحتكار المؤسسات الكبرى على مؤسسات الصغرى .
- اهتمام الرئيس بومدين بالسياسة الخارجية للجزائر عن طريق الدفاع عن القضايا العادلة في العالم ودعم حركات التحررية لمواجهة التدخلات الاجنبية في الشؤون البلدان الصغرى الداخلية ، مما ساهم هذا بإعطاء هيبة دولية للجزائر و زيادة شعبيتها و توسيع الجانب الاقتصادي للجزائر.
- وفاة و رحيل رئيس هواري بومدين و تخيم الحزن على كامل القطر الجزائري و على بعض دول الاخرى ، اقيمت له جنازة مهيبة بحضور رؤساء دول و وزراء حكومات و زعماء من انحاء العالم في محافل العالمية فقد بقيت حقيقة وفاته لغزا لحد اليوم ان كانت طبيعية ام اغتيال .
- كان بومدين مناضلا وقائدا ممتازا للشعب الجزائري ورجلا سياسي بارزا و سيظل ابرز ثوار الذين عرفهم التاريخ المعاصر.
- هواري بومدين رجلا وطنيا و ثوريا الى ابعد الحدود وهو الرجل الذي لم يخلف شيئا بعد وفاته حيث افنى عمره من اجل القضية الوطنية ومن اجل بناء دولة عصرية لا تزول الا بزوال الرجال.

الملاحق

الملحق رقم 01 : واجهة كتاب

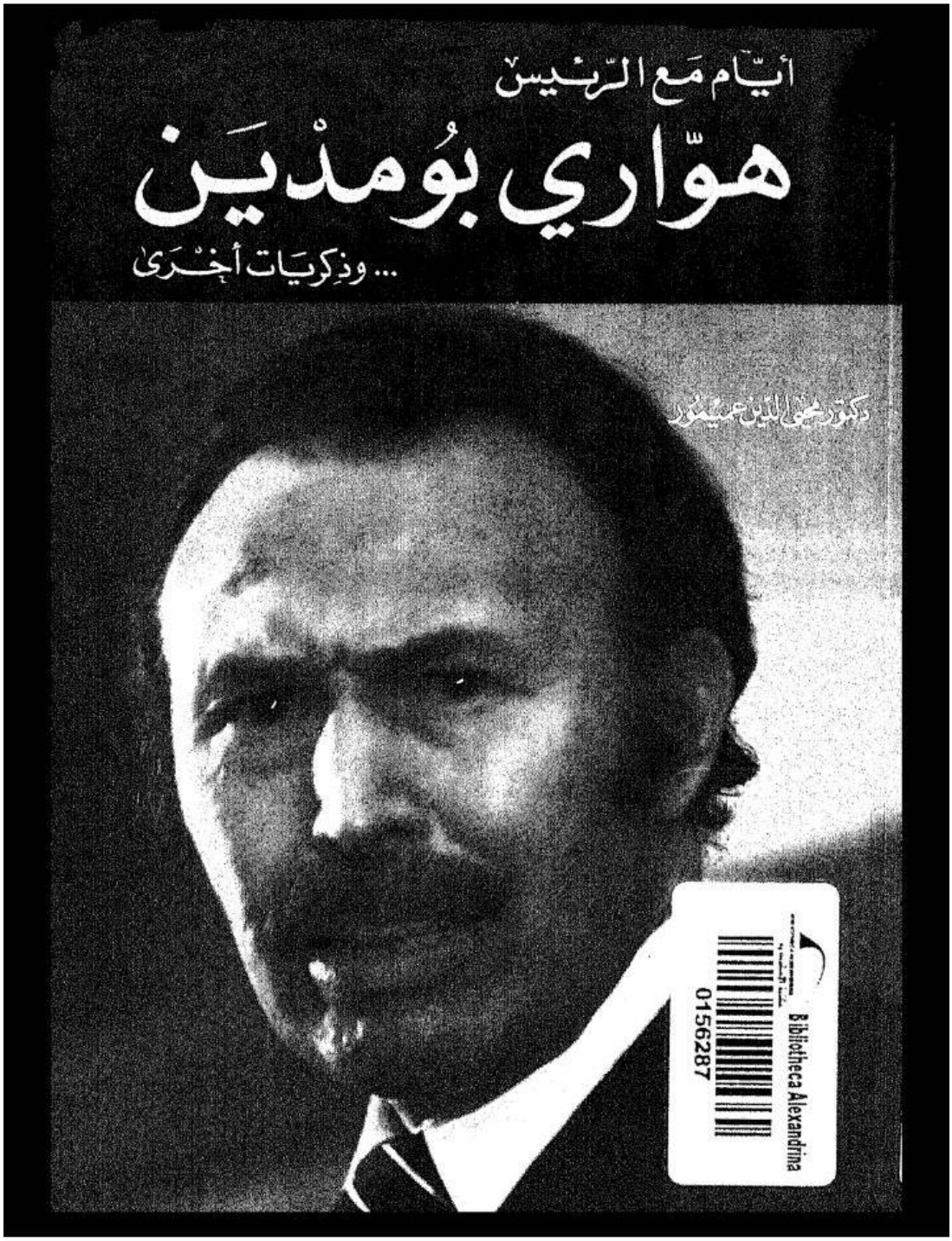

الملحق رقم 2 : الرئيس بومدين يقدم الدكتور عميمور للزعيم الصيني ماو تسي تونغ.

المصدر : محي الديم عميمور، ايام مع الرئيس ، المرجع السابق، ص 22.

الملحق رقم 03 :نسخة من بطاقة التعريف العسكرية للراحل هواري بومدين.

المصدر : صبرينة بودريوع ،المرجع السابق ،143.

الملحق رقم 04 : هواري بومدين ينظمه الجيش

المصدر : عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 46.

الملحق رقم 05 : الرئيس هواري بومدين و على يمينه الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان مارس 1975 بالجزائر

المصدر : سعدي منهل ، المرجع السابق ، ص 127.

الملحق رقم 06 : جثمان الرئيس الراحل هواري بومدين يوم 30 ديسمبر 1978 بقص الشعب الجزائر

المصدر: عمار بومايدة ، المرجع السابق ، ص 238.

قائمة المصادر و المراجع .

قائمة المصادر و المراجع :

اولا : المصادر بالغة العربية :

1- بورقعة لخضر ، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة ، ط2 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2000.

2- جبهة التحرير الوطني ، الميثاق الوطني 1976م ، المعهد التربوي ، الجزائر ، 1976م.

3- ستورا بنجامين ، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988 ، تر: صباح ممدوح كعدان وزارة الثقافة ، دمشق ، 2012 .

4- شيروف محمد صالح ، هواري بومدين رحلة امل و اغتيال حلم ، دار الهدى ن الجزائر 2005.

5- العمامرة بن البشير سعد ، هواري بومدين الرئيس القائد 1932-1978 ، ط1، قصر الكتاب ، البليدة ، 1997.

6- محي الدين عميمور ، اربعة ايام صححت تاريخ العرب ، دار هومة ، الجزائر ،(د.س.ن).

7- محي الدين عميمور ، انا و هو و هم ، ط3 ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2007.

8- محي الدين عميمور ، انطباعات ستينات ، س2 ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2016 .

9- محي الدين عميمور ، انطباعات ستينات ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، رويبة ،الجزائر ، 1986 .

10- محي الدين عميمور ، ايام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات اخرى ، دار اقرأ ، بيروت ،لبنان ، 1998.

ثانيا : مصادر بالغة الاجنبية :

1- Taleb Ibrahimi Ahmed , Mémoire d'un Algérien , toma2 , Editions casbah , Alger , 2008.

2- Paul Balta , la stratégie de Boumediene , la bibliothèque arabe sindibad , paris , 1978.

ثالثا : المراجع بالغة العربية

1- ابو زكريا احمد ، الجزائر من احمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة ، دار ناشري ، الجزائر 2003.

2- بالحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2019.

3- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج2 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006.

4- بن شهرة مدني ، الاصلاح الاقتصادي و سياسة التشغيل التجربة الجزائرية ، دار حامد الاردن ، 2006.

5- بن قفة عمر خالد ، اغتيال بومدين الوهم....الحقيقة ، قصر الكتاب ، البليدة ، 1997.

6- بن يوب رشيد ، دليل الجزائر السياسي ن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1999.

7- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962 ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997.

8- بولسان عبد القادر ، الحكومة المؤقتة الجزائرية (1960-2006) ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007.

9- بومايدة عمار ، هواري بومدين و اخرون ما قاله و اثبته الايام ، دار المعرفة ، الجزائر ، (د.ت.ن).

10- راشد اسماعيل ، تاريخ الاقطار المغرب العربي السياسي الحديث و المعاصر (ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا) ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2004.

11- زمام نور الدين ، السلطة الحاكمة و الخيارات التنموية بالمجتمع الجزائر 1962-1998 ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2002.

12- عبد القادر حميد ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، باب الوادي ، الجزائر 2007.

13- عدالة رابح ، هواري بومدين رجل كفاح و مواقف ، دار المجتهد ، الجزائر ، 2013.

14- العسلي بسام ، نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي ، دار النفائس ، لبنان ، 2010.

15- علوي محمد ، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962) ، ط1، سلسلة رؤى الابداعية ، الجزائر ، 2013.

16- العمامرة بن البشير سعد ، مسيرة رؤساء الجزائر و حكومتها 1962-1998 و حكومات الجزائرية و اعضائها 1962-2012، دار هومة ، الجزائر ، 2014.

17- قادمة ابراهيم ، سلسلة قادة معاصرون شخصية فيدال كاسترو ، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية ، مؤسسة الابداع فلسطين ، (د.ت.ن).

18- كبير سليمة ، من اعلام الجزائر في العصر الحديث (الرئيس هواري بومدين زعيم المعارك التحرير و التعمير) ، مكتبة الخضراء لطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر (د.س.ن).

19- كواتي مسعود ، سيدي موسى محمد الشريف ، اعلام مدينة الجزائر و متيجة ، دار النهضة ، الجزائر ، 2007.

20- لونيسي رابح ، الصراع السياسي خلال عهد الرئيس احمد بن بلة ، دار هومة ، الجزائر 2007.

21- لونيسي رابح ، رؤساء الجزائر في ميزان تاريخ ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2011.

22- ملايم موسى ، الرئيس مرفوع الهامة هواري بومدين ن دار الهدى ، الجزائر ، دار الهدى الجزائر ، 2017.

23- ولد الحسين محمد الشريف ، من المقاومة الى الحرب من اجل الاستقلال 1830-1962 دار القصبة لنشر ، الجزائر ،2010.

رابعا : الدوريات و المجلات :

1- أورتيلان لامية ، الجهود الدبلوماسية لرئيس الجزائري هواري بومدين في سبيل تحرير افريقيا 1965-1978م ، جوان 2022.

2- بالعربي عمر ، اساليب و مخططات شارل ديغول العسكرية و القمعية للقضاء على الثورة "خطا شال و موريس نموذجا " مجلة كلية التربية الاسلامية للعلوم التربوية و الانسانية ، ع40 ايلول 2018.

3- بن مرسلي احمد ، دراسة شخصية بومدين ، مجلة المصادر ، ع1 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، الصيف 1999.

4- بوختالة سمير ، زرقون محمد ، دور قطاع الحديد و الصلب في تحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة تحليلية ، مجلة الجزائر لتنمية الاقتصادية ، ع2 ، كلية العلوم الاقتصادية و تجارية و علوم تسير ، ورقلة ، الجزائر ، جوان 2015.

5- عبد الناصر ، حوار مع السيد محمد صالح شيروف ، جريدة الشروق ، ج2 ، ع42 ، الجزائر 2013.

خامسا : الموسوعات و المعاجم :

أ- الموسوعات :

1- مقلاتي عبد الله ، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، الكتاب الثاني ، الجزائر ، (د.س.ن).

ب- المعاجم :

1- بوصفصاف عبد الكريم ، معجم اعلام الجزائر في القرنين التاسع و العشرون ، ج1 ، مخبر الدراسات التاريخية و الفلسفية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة المنتوري قسنطينة ، الجزائر ، ماي 2013.

سادسا : الرسائل الجامعية :

1- ابو جزر احمد ، بومدين و قضية الاسمنت المسلح ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه دراسات في علوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم تاريخ ، غير منشورة.

2- بدريوع صبرينة ، الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي المرحلة البومدينية نموذجا (1965-1978م) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، تخصص تاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ،الجزائر ، غير منشورة ، 2011.

3- بن دحمان سارة ، واقع الاجتماعي و الثقافي بين 1962-1978م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ ، تخصص تاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2014.

4- زوزو حنان ، حقيقة الثورة المصرية 23 ديسمبر 1952م ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ ، تخصص تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2015.

5- سعدي منهل ، الاوضاع السياسية و الاقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين (1965-1978م) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ ، تخصص تاريخ المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2014.

6- سوالم نسيمة ، الصراع على السلطة بين الحكومة المؤقتة و قيادة الاركان العامة (1960-1962م) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العام ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، الجزائر ، 2014.

7– سيدي عبد الحفيظ خديجة ، براهمي جميلة ، الاوضاع الاجتماعية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين (1965-1978م) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تاريخ ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2022.

8– شبوب محمد ، اجتماع العقداء العشر 11 الى 16 ديسمبر 1959م ظروفه و انعكاساته على مسار الثورة ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ ، تخصص الحديث و المعاصر الثورة الجزائرية 1954-1962م ، جامعة وهران ، الجزائر ، غير منشورة ، 2010.

9– شيخاوي نصيرة ، شيخاوي سعاد ، العلاقات الجزائرية المغربية (1965-1978م) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ ، تخصص تاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2016.

10– العبيدي صباح نوري هادي ، هواري بومدين و دوره العسكري و السياسي (1932-1978م) ، مذكرة لنيل درجة الماجستير تاريخ ، تخصص تاريخ الحديث ، جامعة ديالي العراق ،غير منشورة ، 2005.

11– قواسمية عبد الكريم ، الثورة الجزائرية و مسألة بناء الدولة ما بين (1962-1978م) اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) تاريخ ، تخصص الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، غير منشورة ، 2018.

12– مطمر محمد العيد ، الشخصية القيادية و دورها في التنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا) اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة ، ، تخصص علم الاجتماع و التنمية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، غير منشورة ، 2005.

13– معزوزي ليندة ، بوقنين نوال ، دراسة شخصية هواري بومدين (1932-1962) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، الجزائر ، 2019.

سابعا : اشرطة الوثائقي :

1- فيديو وثائقي ، حقائق عن الزعيم هواري بومدين و روسيا ، رحلة في ذاكرة ، يوم 15مارس 2023 ، على ساعة 18:00.

2- فيديو وثائقي ، نبذة عن حياة العقيد معمر القذافي ، قناة العربية ، يوم 25 مارس 2023 على ساعة 10:00.

ثامنا : المواقع الالكترونية :

1- https://www.raialyoum.com/ تاريخ الاطلاع 2023/02/20 .

2- https://qaraeto.wordpress.com/ تاريخ الاطلاع 2023/02/20 .

3- https://www.marefa.org/ تاريخ الاطلاع 2023/03/25.

الفهرس

الصفحة	المحتوى
/	**شكر و العرفان**
/	**الاهداء**
/	**قائمة المختصرات**
أ – ز	**مقدمة**
14– 19	**الفصل التمهيدي : التعريف بشخصية محي الدين عميمور**
15	1- التعريف بشخصية محي الدين عميمور
17 - 16	2- اهم مؤلفاته
17	3- اسباب كتابته حول الرئيس هواري بومدين
18	4- وصف كتاب " ايام مع الرئيس هواري بومدين و ذكريات اخرى" ظاهريا وباطنية
19	5- ملازمة محي الدين عميمور لرئيس هواري بومدين

الفصل الاول : نبذة تاريخية عن هواري بومدين	**35– 20**
اولا : حياة هواري بومدين	**24 – 21**
1- مولده	**22 – 21**
2- نشأته	**23**
3- زواجه	**24 – 23**
ثانيا : تعليم بومدين ومساره التكويني	**26 – 24**
1- تعليمه	25 – 24
2- تكوينه	26 – 25
ثالثا : بومدين العسكري و السياسي	**32 – 27**
1- مسار بومدين العسكري	29 – 27
2- مسار بومدين السياسي	32 – 30
رابعا : هواري بومدين في مواجهة الأزمات	**35 – 32**

33 – 32	1- أزمة مع الحكومة المؤقتة
34 – 33	2- أزمة الصائفة 1962
35 – 34	3- انقلاب 19 جوان 1965
48 – 36	**الفصل الثاني : هواري بومدين رئيسا للجزائر**
39 – 37	**اولا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين السياسية و العسكرية**
39 – 37	1- سياسيا
39	2- عسكريا
42 – 39	**ثانيا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الاقتصادية**
41 – 39	1- تبني مشروع الثورة الزراعية
42 – 41	2- اطلاق برامج الثورة الصناعية
44 – 42	3- السياسة المالية و التجارية
46 – 44	**ثالثا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الاجتماعية**

45 – 44	1- ترقية الصحة
46 – 45	2- إحتواء البطالة
48 – 46	**رابعا : تنظيمات الرئيس هواري بومدين الثقافية**
47 – 46	1- إجبارية و مجانية التعليم
48 - 47	2- مباشرة سياسة التعريب
64–49	**الفصل الثالث : دبلوماسية الرئيس هواري بومدين**
52 – 50	**اولا : علاقات السياسية للرئيس بومدين مع الدول العربية**
51 – 50	1- سياسة الرئيس بومدين مع تونس
52 – 51	2- سياسة الرئيس بومدين مع المغرب الاقصى
55 – 52	**ثانيا : العلاقات السياسية لرئيس بومدين مع الدول الغربية**
53 – 52	1- سياسة الرئيس بومدين بالدول الكبرى " و.أ.م " و "إ.س
55 – 53	2- سياسة الرئيس بومدين مع "أوروبا و "أمريكا لاتينية" و "آسيا

ثالثا : مواقف و دور الرئيس بومدين اتجاه قضايا و دول	**59 – 56**
1- مواقف الرئيس بومدين اتجاه هذه دول	59 – 56
2- دور الرئيس بومدين اتجاه بعض دول	60 – 59
رابعا : وفاة الرئيس هواري بومدين وصدى خبر وفاته على الساحة الوطنية و العالمية	**64 – 61**
1- وفاة الرئيس هواري بومدين	63 – 61
2- صدى خبر وفاته على الساحة الوطنية والعالمية	64 – 63
خاتمة	67 – 65
الملاحق	74 – 68
قائمة المصادر والمراجع	82 – 75
الفهرس	87 – 83
الملخص	88

ملخص:

محمد بوخروبة أو ما يعرف باسمه الثوري هواري بومدين (1932-1978م) الذي ينحدر من الريف الجزائري حيث نشأ بطريقة تقليدية ككافة أبناء الجزائر ، كما واجه العديد من المصاعب في شبابه وتحديات لكنه تغلب عليها بتألق في الدراسة و الارتقاء فيها رحلته إلى الأزهر الشريف ، كما التحق بالثورة المجيدة وتقلد مسؤوليات متنوعة بداية بجندي بسيط إلى عقيد ثم قائدا لهيئة لأركان مواجهها الأزمات المعارضين له وانتهت بحركة الانقلاب 16جوان1965م وأصبح رئيسا للجمهورية الجزائرية ، منذ تولي بومدين هذا المنصب عمل على بناء دولة في شتى المجالات مستقلة لها كيان ومنع أي تدخل أجنبي برده إعتبار الجزائر بين الدول ، كما إهتم الرئيس بومدين بالسياسة الخارجية بدفاع عن الاستقلال الوطني و إستعادة الهوية ، خيم الحزن على كامل القطر الجزائري أثر وفاة ورحيل هذه الشخصية القيادية .

Summary :

Muhammad Boukharouba, or what is known by his revolutionary name, Houari Boumediene (1932-1978), who hails from the Algerian countryside, where he grew up in a traditional way like all the people of Algeria. He joined the glorious revolution and assumed various responsibilities, beginning with a simple soldier to a colonel, then a commander of the staff, facing the crises opposing him, and ending with the coup movement of June 16, 1965 Ad , Since Boumedienne assumed this position, he worked to build a state in various fields, independent with an entity, and to prevent any foreign interference by restoring Algeria's consideration among countries. President Boumediene also paid attention to foreign policy by defending national independence and restoring identity. Grief prevailed over the entire Algerian country following the death and departure of this personality. leadership.